أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مدينة جدة

إعـــداد:

أ. أحلام سعيد عبد الله الزهراني

حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع / مسار توجيه وإصلاح أسري
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز

د. خلود عطيـــــة الثقفـــــي

قسم علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك عبدالعزيز جدة- المملكة العربية السعودية

أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مدينة جدة

أ. أحلام سعيد عبد الله الزهراني

حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع / مسار توجيه وإصلاح أسري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز

د. خلود عطيـــــة الثقفـــــي

قسم علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك عبدالعزيز جدة- المملكة العربية السعودية

• المستخلص

هدف البحث الراهن للكشف عن أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء والتعرف على المشكلات النفسية والتربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق والكشف عن أكثر المشكلات شيوعا (النفسية أو التربوية) التي يواجها الأبناء بعد الطلاق، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، على عينة مكونه من (١٠١) من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وتم تطبيق البحث في مدينة جدة وكشفت نتائج البحث الراهن أن درجة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء مرتفعة بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٥ وانحراف معياري بمقدار ٠.٣٦، ودرجة تحقق المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري بمقدار ٠.٥٩، يتضح أن درجة تحقق المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (متوسطة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤١ وانحراف معياري بمقدار ٠.٤٤. واوضح البحث ان أكثر المشكلات شيوعا المشكلات النفسية بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري وقدره ٠.٣٩، وتليها المشكلات التربوية التي يوجهها الأبناء بعد الطلاق بدرجة تحقق (متوسطة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٤٤

الكلمات المفتاحية: الطلاق - الاستقرار الاسري

The impact of divorce on family stability for children from the perspective of social and psychological specialists in Jeddah.

Ahlam Saeed Abdullah Al-Zahrani

Dr. Kholoud Attia Al-Thaqafi

Abstract

The goal of the current research is to reveal the impact of divorce on children's family stability, identify the psychological and educational problems that children face after divorce, and reveal the most common problems (psychological or educational) that children face

after divorce. The researcher used the descriptive analytical approach and used the questionnaire as a tool for collecting data. A sample consisting of (101) psychologists and social workers. The research was applied in the city of Jeddah. The results of the current research revealed that the degree The impact of divorce on the family stability of children is high with a weighted mean of 2.45 and a deviation A standard score of 0.36, and the degree of verification of the psychological problems that children face after divorce was (High with a weighted mean of 2.62 and a standard deviation of 0.59, it is clear that the degree achieved The educational problems that children face after divorce were (medium) with a weighted mean and its value 2.41 and a standard deviation of 0.44. The research showed that the most common problems are: The psychological level achieved with a score of (high) and a weighted mean of 2.62 and a standard deviation of 0.39, followed by the educational problems faced by children after divorce with a score of achieving (medium) with a weighted mean of 2.48 and a standard deviation of 0.44.

key words: Divorce - family stability.

• المقدمة:

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم١٢) وكما تذكرنا الآية الكريمة بأهمية بناء الأسرة على أسس السكن والمودة والرحمة، وهي القيم الأساسية التي تساهم في توفير بيئة مستقرة ومحبة للأبناء. ومن هنا، يأتي دور البحث في فهم كيفية تأثير الطلاق على هذه القيم وكيف يمكن للوالدين والمجتمع تقديم الدعم والرعاية اللازمة للأبناء لتجاوز تلك التحديات بشكل صحيح ومؤثر.

حيث تشكل الحياة الأسرية أساسًا هامًا لنمو وتطور الأبناء، حيث يعتبرون الأماكن العائلية ملاذًا آمنًا يُسهم في تكوين شخصياتهم واستقرارهم النفسي والتربوي. ومع ذلك، تعد تجارب الطلاق واحدة من التحديات التي قد تؤثر بشكل كبير على هذا الاستقرار والتوازن النفسي للأبناء.

الطلاق له تأثير على الابناء بصورة مباشرة ومعاناتهم لا تقل عن معاناة الزوج والزوجة، وإذا كان الزوج والزوجة يشعر كل منهما انه واحد بعد

الطلاق بدلاً من اثنين فإن احساساً مشابهاً يداهم الابناء أنه احساس بالتداعي والانهيار الداخلي، احساس بانه انتقص منهم شيء ،احساس بالنقصان، احساس بالفقد، فقد جزء من الذات من الهوية فقد جزء من النفس انها مشاعر الفقد والانتقاص من الكيان الذاتي (العتابي، الزاملي ،٢٠٢٢،ص. ٢٦٤)

وقد أوضحت عدة دراسات ان الطلاق له تأثير على الاستقرار الأسري وكذلك على صحة الأطفال، ويعتبر بعد الاطفال عن الوالدين سواء كان بالتفريق (الطلاق) أو بعد الوالدين عاطفياً بسبب مشكلات زوجية ، يجعله يسود في جو اسري اجتماعي غير مستقر ، يتسم بالتوتر والقلق والعلاقات الاجتماعية المضطربة داخل الاسرة ، وبالتالي يتأثر الطفل وتتوتر علاقته مما يؤدي الى سوء تكيفه مع المحيط الذي يعيش به ومع الآخرين وتظهر لديه اضطرابات نفسية و اكد علماء النفس على ضرورة الخبرات المؤلمة ان اثرها في تكوين سماته الشخصية ، مما يشعر بعدم الطمأنينة والحياة التعيسة وكلها خبرات تنمي الاستعداد للقلق والخوف والتوتر وتكوين مفاهيم سلبية عن نفسه ، اذ اكدت كثير من الدراسات النفسية الى ان الحرمان من الوالدين والرعاية قد تؤدي الى اضطرابات ديناميكية للطفل ، اذ ان النمو النفسي للطفل مرهون بعاطفة الوالدين ، وبالدرجة الأولى تكون الرعاية من قبل الام تهتم وتقدم العطف وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية. (العتابي، الزاملي، ٢٠٢٢)

• مشكلة البحث:

إن الله تعالى شرع الزواج لتحقيق مقاصد أساسية لا تؤدي ثمرتها المرجوة الا إذا حصلت العشرة بين الزوجين، وسادت روح المحبة والمودة في نفوسهما، ولكن إذا لم يستطع الزوج من التوافق مع زوجته، او بالعكس إذا عجزت الزوجة من إصلاح زوجها، فلم يتركهما الشرع يتخبطان في الظلام، بل أوضح لهما المخرج المخلص فشرع لهما الطلاق.

ارتفاع في معدل الطلاق العام بنسبة ١٣.٨٪ للسكان السعوديين في عام ٢٠٢٠ بلغ معدل الطلاق العام لإجمالي السكان في المملكة (١٥) سنة فأكثر) ٢.١٨ لكل ١٠٠٠ من السكان بارتفاع قدره ١٠.١٪ عن عام ٢٠١٩م، فيما بلغ معدل الطلاق العام للسكان السعوديين ٣.٦٤ لكل ١٠٠٠من السكان السعوديين (١٥) سنة فأكثر بارتفاع قدره ١٣.٨٪ عن عام ٢٠١٩م. (الهيئة العامة للإحصاء، إحصاءات الزواج والطلاق).

الطلاق يعد من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الحديث، وله تأثيرات عميقة على جميع أفراد الأسرة، وخصوصًا على الأبناء. فالطلاق لا ينهي فقط علاقة زوجية، بل يترك آثاراً نفسية واجتماعية وتربوية عميقة لدى الأبناء. إن تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق يمثل ضرورة ملحة لنموهم السليم وتطورهم الإيجابي. في هذا السياق، تأتي توجيهات القرآن الكريم لتؤكد على أهمية العناية بالأبناء وحقوقهم، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ" (سورة النساء: 11)هذه الآية الكريمة تبرز الاهتمام الإلهي بضرورة الحفاظ على حقوق الأبناء ورعايتهم بما يضمن لهم الاستقرار والأمان في مختلف الظروف، بما في ذلك حالات الطلاق، ويهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير الطلاق على الاستقرار النفسي والتربوي للأبناء، سيتم تناول الجوانب النفسية والتربوية للتحديات التي يواجها الأبناء بعد الطلاق، مع تقديم استراتيجيات وحلول مقترحة تساعد على تحقيق الاستقرار المنشود لهم. من خلال الاستناد إلى الدراسات السابقة وآراء الخبراء في هذا المجال، نأمل أن يساهم هذا البحث في تقديم رؤى عملية ومفيدة لدعم الأبناء وتوفير بيئة مستقرة تسهم في نموهم وتطورهم بشكل سليم، وقد أظهرت النظريات ان هناك علاقه بين الطلاق والاستقرار الاسرى حيث ترى نظرية التبادلية أن الأفراد يشاركون في العلاقات الاسرية والاجتماعية حينما يكون لديهم توقعات بالحصول على مكافآت أكبر مما هو متوقع من التكاليف وعند حدوث الطلاق يمكن أن يتغير هذا التوازن، حيث يمكن الابناء أن يشعروا بفقدان المكافآت مثل الأمان الاجتماعي والدعم العاطفي والتربوي والمادي، مقابل زيادة في التكاليف مثل التغيرات في الحياة اليومية والعلاقات الأسرية، وكذلك يؤدي الطلاق إلى تقليل التبادل العاطفي والدعم الاجتماعي المتاح للأبناء، وهذا يمكن أن يؤثر على تطويرهم النفسي والاجتماعي بشكل سلبي، حيث يحتاج الأبناء إلى بيئة داعمة لتحقيق توازن صحي في حياتهم الاجتماعية والعاطفية، واعتمدت نظرية التعلم على التفاعلات اللحظية للمواقف حيث أن الطلاق قد يؤثر على علاقة الوالدين ببعضهما مما قد يودي الى تأييد السلوكيات الخاطئة لدى الأبناء وحينما يتلقى الإثابة المباشرة من قبلهم قد يتكرر السلوك الخاطئ، واذا كان هناك طلاق ناجح

بين الوالدين فقد يودي الى عدم تأييد السلوكيات الخاطئة لدى الأبناء وحينما يتلقى العقاب أو تجاهل أو تعديل السلوك فحينها لن يتكرر هذا السلوك، ويأخذوا في اعتبارهم العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء سلوك الوالد من خلال الملاحظة، وحيث أظهرت دارسة الدهام وآخرون (٢٠٢٣) ان الاستقرار الاسري يؤثر في سلوك الأبناء ويبرز دور الأسرة في منع الانزلاق للتطرف لأنها أكثر قرباً ومعرفة بالتحولات الفكرية والسلوكية التي تطرأ على الأبناء والمشاكل التي يتعرضون لها. وكشفت دراسة الزرعوني (٢٠٢٣) مشكلات الأطفال المحضونين السلوكية، والدراسية والنفسية والاجتماعية (ودلالة الفروق وفقا للنوع (ذكور إناث)، والعمر عند حدوث الطلاق ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الأطفال يعانون من مشاكل عدة السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية بدرجة تتراوح من الكبير الى المتوسط. وتناولت دراسة الشهري (٢٠٢٢) التعرف على أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية، وبينت نتائج البحث أن هناك أثرًا للعلاقة الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية، وجاء أعلى المحاور تأثيرًا في التحصيل الدراسي لأفراد العينة وفقا لدرجة موافقتهن عليها العلاقة الوالدية.

• الأهمية العلمية للبحث:

- يساهم هذا البحث في دراسات الاسرة بإلقاء الضوء على أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الابناء من الجانب التربوي والنفسي.
- يُساهم البحث في فهم أعمق لعواطف الأبناء بعد تجربة الطلاق مثل الحزن والغضب، والإحباط، والقلق، وكيفية تأثير هذه العواطف على سلوكهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة.
- يكشف هذا البحث بعض مشكلات الطلاق لدى الابناء مما قد يساهم في وضع علاج لهذه المشكلات التي قد تهدد الاستقرار الاسري لديهم.

• الاهمية العملية للبحث:

- اثراء مراكز التوجيه والارشاد الاسري حيث تفيد الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في توضيح اهم المشكلات التي يواجهها الابناء بعد الطلاق وتؤثر على الاستقرار الاسري.

- الوقوف على اراء الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدينة جدة بصفة خاصة حول كيفية تحقيق الاستقرار الاسري لدى الابناء وتجنب بعض المشكلات التي تهدد استقرارهم النفسي والتربوي.
- يساهم البحث في توجيه العمل العلاجي والتوجيهي للأبناء المتأثرين بالطلاق مما يساهم في تحسين جودة الحياة النفسية والتربوية لديهم.

• أهداف البحث:

- الكشف عن أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء.
- التعرف على المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق.
- التعرف على المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق.
- الكشف عن أكثر المشكلات شيوعا (النفسية أو التربوية) التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟

• تساؤلات البحث:

- ما أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء؟
- ماهي المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟
- ما هي المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟
- ما أهي أكثر مشكلات شيوعا (النفسية أو التربوية) التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟

• مفاهيم البحث:

• مفهوم [الطلاق]:

• الطَلَاقُ في اللغَةِ: النَحْلِيَةُ، يقال: طَلُقَتْ النَاقَةُ: إِذا سَرَحَتْ

حيث شاءت، ومعناه شَرْعًا: حَلُّ قَيْدِ النِّكَاحِ أَو بعضه. (الفوزان، ١٤٢٣، ص. ٣٨٥)

عرف الدكتور معن خليل عمر في كتابه علم اجتماع الأسرة بأنه انقطاع الرباط الزواجي بين الزوجين ولأن الطلاق مرتبط بالزواج فإنه يقع بعده، لكن ليس كل زواج ينتهي به، بل يقع عندما لا يحصل تفاهم بين الشريكين ويستحيل استمرار حياتهما الزوجية، عندئذ يكون الطلاق الحل الأفضل إنما

ثمنه غاليا ومؤلما يدفع الزوجين ثمنه النفسي والعلائقي والمادي غاليا بسبب انقطاع الروابط العاطفية والأسرية وهي في بداية تكوينها لإيقاف المعاناة والصراعات المستمرة بينهما" (الويزة ،٢٠٢٠،ص. ٧٨)

وعُرِف الطلاق على أنه "وضع حد لإنهاء العلاقة الزوجية القائمة بين الرجل والمرأة، وقد تتعدد أشكاله وصفاته بين ما هو قانوني وشرعي، كما قد تختلف الأسباب المؤدية له، ويعد الطلاق آلية هروب لأحد الزوجين أو كليهما من الحياة الزوجية المقلقة والمقيدة والتي تسودها المشاكل، وعادة ما ينجم عنه جملة من الآثار السلبية التي تمس كلا المطلقين وبالأخص المطلقة وأطفالها إن وجدوا" . (مبارك ، الرشيدي ،٢٠٢٣،ص.١٤٤)

• ونعرف الباحثة الطلاق إجرائياً:

بأنه حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية بشكل نهائي بسبب كثرة النزاعات وعدم التوافق بين الزوجين مما أثر على الاستقرار الأسري لدى الأبناء.

• مفهوم الاستقرار الأسري:

الاستقرار الأسري هو" العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على اسس ، التفاعل والتنسيق بين افراد الاسرة في الادوار و الوظائف ، من خلال قيم المحبة والديمقراطية و التعاون و الاحساس بالاندماج والانتماء للأسرة ، والجو الاسري الصحي الخالي من الاضطرابات النفسية و المشاكل ، ومحصلة هذه الاسس هو تهيئة بيئة صحية لازمة لإشباع احتياجات افراد الاسرة في مراحل النمو المختلفة ، واحساس الفرد داخل الاسرة بالسعادة والتواصل الاجتماعي ، والتماسك والتكامل ، ما ينعكس على حياته بالصحة والعافية البدنية ، النفسية ، العقلية و الاجتماعية" (زوبير ، سامية ،٢٠١٨،ص.٣٦٠)

يشير لفظ الاستقرار إلى تكيف المرء وفقاً للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول، ويشكل الاستقرار توازناً بين الكائن وما يحيط به، وإشباعا لحاجته بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن شعوره بالحاجة.(الرشيدي ،٢٠٢٣،ص.٦٩)

وعرف حقي، وأبو سكينة (٢٠٠٩)الاستقرار الأسري على انه " العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تشبع حاجات الأبناء في مجالات الحياة المختلفة، حيث تتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديموقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة"

• التعريف الإجرائي للاستقرار الأسري:

التعاون والتواصل بين أفراد الأسرة بالحب والاحترام وتوفير بيئة صحية يشعر فيها الأبناء بالأمان النفسي والدعم التربوي بعد مرحلة الطلاق.

• الإجراءات المنهجية للبحث:

• نوع البحث والمنهج المستخدم في البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس خصائص الظاهرة ويجيب على أسئلة البحث عن طريق تحليل البيانات والمعلومات. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: البحوث التي تعرض خصائص ظاهرة ما كمياً وكيفياً بناء على فروض مبدئية سابقة للدراسة أو بدونها بطريقة أكثر إحكاما ودقة. (نوري، ٢٠١٧، ص .٧٣)

كما عرف كل من مطاوع وخليفة (٢٠١٧) ان المنهج الوصفي هو " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة ".

• أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث بهدف التعرف على تأثير الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء.

الاستبانة عبارة عن مجموعة من الأفكار يرتبها الباحث على هيئة أسئلة أو تساؤلات بقصد الحصول على آراء ومواقف المبحوثين بحيث تخدم أهداف موضوع بحثه. (الأشعري ، ٢٠٢٠، ص. ٩٢)

• بناء الاستبانة :

تكونت الاستبانة مما يلي:

- الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة.
- الجزء الثاني: يشمل فقرات الاستبيان التي تناولت:
  - ✓ التساؤل الأول ما هو أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء؟ مكون من (٥) فقرات.
  - ✓ التساؤل الثاني ماهي المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟ مكون من (٧) فقرات.
  - ✓ التساؤل الثالث ماهي المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟ مكون من (٧) فقرات.
  - ✓ التساؤل الرابع ما هو أكثر المشكلات شيوعاً (النفسية أو التربوية) التي يواجها الأبناء يعد الطلاق؟
  - ✓ سؤال خاص بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين حول الدعم المهني للأبناء بعد الطلاق.

• مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث على عدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مدينة جدة.

• العينة وطريقة إختيارها:

تم اعتماد العينة القصدية البسيطة، مكونه من (١٠١) الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مدينة جدة.

• مجالات البحث:

- االحد الموضوعي: يتحدد البحث الحالية على الكشف عن أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء.
- الحد المكاني: تم تطبيق البحث في مدينة جدة – المملكة العربية السعودية
- الحد الزماني: تم البحث في العام الدراسي ١٤٤٥-٢٠٢٤م
- الحد البشري : الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مدينة جدة.

• النظريات الموجهة للبحث:

• النظرية التبادلية:

يعتبر هومانز من أوائل من نظروا الى السلوك الانساني على أنه علاقات متبادلة ولذلك خرج لنا بنظرية أطلق عليها نظرية التبادل **exchange**

theory حيث تفيد هذه النظرية في تفسير العمليات الاجتماعية، بأن السلوك الاجتماعي هو نتيجة لعملية التبادل والغرض من هذا التبادل هو الإكثار من الفوائد والتقليل من الخسائر. ووفقا لذلك، يزن الأفراد الفوائد والخسائر المحتملة للعلاقات الاجتماعية وعندما تفوق الخسائر الفوائد يقوم الأفراد عادة بإنهاء تلك العلاقة والتخلي عنها (إدريس، ٢٠٢٣م، ص. ٤١)

باستخدام مفاهيم ومبادئ نظرية التبادلية، يمكن فهم وتحليل تأثير الطلاق على الأبناء بشكل أعمق وفهم كيفية تشكيل سلوكهم ونموهم.

- **التعقيب والتحليل:**

تعتمد النظرية التبادلية على فكرة أن الأفراد يشاركون في العلاقات الاسرية والاجتماعية حينما يكون لديهم توقعات بالحصول على مكافآت أكبر مما هو متوقع من التكاليف وعند حدوث الطلاق يمكن أن يتغير هذا التوازن، حيث يمكن الابناء أن يشعروا بفقدان المكافآت مثل الأمان الاجتماعي والدعم العاطفي والتربوي والمادي، مقابل زيادة في التكاليف مثل التغيرات في الحياة اليومية والعلاقات الأسرية.

وكذلك يؤدي الطلاق إلى تقليل التبادل العاطفي والدعم الاجتماعي المتاح للأبناء، وهذا يمكن أن يؤثر على تطويرهم النفسي والاجتماعي بشكل سلبي، حيث يحتاج الأبناء إلى بيئة داعمة لتحقيق توازن صحي في حياتهم الاجتماعية والعاطفية.

ويمكن أن يدفع الطلاق الابناء إلى التفاعل مع بيئة اجتماعية جديدة، مما يتطلب منهم استيعاب التغيرات والتكيف مع التحديات الجديدة، وهذا يمكن أن يؤثر على سلوكهم الاجتماعي وقدراتهم على بناء علاقات صحية في المستقبل.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يقصد بالتعلم الاجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي. (محسن، ص٣٤٩، د. ت)

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن خبرات الحياة الواقعية لدى الأطفال والتعرض بشكل مباشر أو غير مباشر تشكل سلوكهم، ويتم التركيز على

المبادئ السلوكية التقليدية المتعلقة بالتشريط والتعزيز والركيزة الأساسية هي أن التفاعلات اللحظية أمر حاسم فإذا تلقى الطفل إثابة مباشرة على سلوكه مثل الحصول على الاهتمام الوالدي أو الموافقة فإنه يميل إلى تكرار السلوك مرة ثانية، وإذا تم تجاهله أو عقابه فإنه يكون أقل ميلاً لتكرار السلوك مرة ثانية وقد وسع آخرون من هذه النظرة لكي يأخذوا في اعتبارهم العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء سلوك الوالد ، وسواء كان التركيز النظري والتقييم على السلوك أو المعارف فإن النظرية ترى أن الأطفال يتعلمون استراتيجيات عن إدارة انفعالاتهم وحل صراعاتهم والاندماج مع الآخرين ليس من خلال خبراتهم فقط ولكن من خلال طريقة استجابة الآخرين لسلوكهم. (العريني وآخرون، ٢٠٢٣، ص.٦)

- **التعقيب والتحليل:**

اعتمدت النظرية على التفاعلات اللحظية للمواقف حيث إن الطلاق قد يؤثر على علاقة الوالدين ببعضهما مما قد يودي الى تأييد السلوكيات الخاطئة لدى الأبناء وحينما يتلقى الإثابة المباشرة من قبلهم قد يتكرر السلوك الخاطئ، وإذا كان هناك طلاق ناجح بين الوالدين فقد يودي الى عدم تأييد السلوكيات الخاطئة لدى الأبناء وحينما يتلقى العقاب او تجاهل أو تعديل السلوك فحينها لن يتكرر هذا السلوك، ويأخذ الأبناء في اعتبارهم العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء سلوك الوالدين من خلال الملاحظة.

- **نظرية التعلق:**

عرف بولبي التعلق بأنه ارتباط نفسي وجسدي بين الطفل والراعي الأساسي عادة ما يكون الوالدين، وهذا الارتباط ضروري من أجل التطور الذاتي للطفل في المستقبل.

واقترح بولبي أنه يمكن تفسير التعلق ضمن السياق التطوري حيث يوفر الراعي السلامة والأمن للطفل، ويعد التعلق صفة تكيفية لأنه يعزز فرص الطفل في البقاء على قيد الحياة، ووفق بولبي فإن الأطفال لديهم دائمًا حاجة للبحث عن القرب من الراعي عند تعرضهم للضغط أو التهديد. (إدريس ،٢٠٢٣،ص.٤١)

- **التعقيب والتحليل:**

ترى نظرية التعلق ان مشاعر القلق والاضطراب لدى الأبناء قد يكون سببها الطلاق ذلك نتيجة الخوف من الانفصال، وعندما يكون مصحوبا بخلل

في الأداء الوالدين سوف يوثر على الأبناء في طفولتهم وكذلك بعد البلوغ ويكون لديهم سمه في شخصيتهم جوهرية هي قلق مفرط، يتعلق بالانفصال عن الأفراد الذين يلتصق بهم الطفل (عادة الأهل او افراد اخرين من العائلة والاصدقاء)، وقد يمثل قلق عام بشأن الفقدان في المستقبل.

وكذلك التعلق الآمن يوفر الاستقرار النفسي والحماية في نمو الأبناء وأن التعلق الغير آمن ناتج عن الانفصال عن مصدر الأمن أو المنطقة الآمنة، وأن خبرات التعلق الآمنة معتقدات موجودة في اللاوعي وتشعرهم بأن الآخرين موجودون، والتعلق غير الآمن معتقدات في اللاوعى تجاه الاخرين المهمين بأنهم غير متوفرين وغير مستجيبين أو رافضين له وقد تودي بهم الى مشكلات عاطفية ونفسية.

- **ثانياً: الدراسات السابقة:**
- **دراسات تناولت أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء:**

هدفت دراسة الدهام وآخرون (٢٠٢٣) على التعرف على دور الاستقرار الاسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) من الطلاب والطالبات في الكلية الجامعية بحقل - جامعة تبوك، وقام الباحثون بتصميم استبانة لقياس ومعرفة دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر الطلبة، ومعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة أو عدم وجودها وتم الوصول إلى النتائج التالية: أن درجات استجابات عينة الدراسة كانت مرتفعة وبلغ المتوسط الكلي على المقياس (٤.٢٢) وانحراف معياري بلغ (١٠٠٣)، مما يدل على أن الاستقرار الأسري له دور كبير في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية في حقل .

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التعرف على أثر الطلاق على الاستقرار الاسري للأبناء حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الاستقرار في الاسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية واتفقت في المنهج الوصفي واتفقت مع البحث

الحالي في الاداة وهي الاستبانة وتوصلت الى نتائج تتفق مع البحث الحالي وهي ان الاستقرار الأسري يؤثر في سلوك للأبناء و يبرز دور الأسرة في منع الانزلاق للتطرف لأنها الأكثر قرباً ومعرفه بالتحولات الفكرية والسلوكية التي تطرأ على الأبناء والمشاكل التي يتعرضون لها.

هدفت دراسة الزرعوني (٢٠٢٣) التعرف على مشكلات الأطفال المحضونين السلوكية، والدراسية والنفسية والاجتماعية (ودلالة الفروق وفقا للنوع (ذكور إناث)، والعمر عند حدوث الطلاق، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستعملت أساليب التحليل الكمية والنوعية وتم جمع البيانات باعتماد الاستبيان الذي أعد لهذا الغرض وبلغ حجم عينة الدراسة (٦٠) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الأطفال يعانون من مشاكل عدة السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية بدرجة تتراوح من الكبير الى المتوسط، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الديموغرافية الجنس والعمر وأوصت الدراسة الوزارات المسؤولة بتفعيل دور مراكز الأسرة التعزيز الاستقرار لدى الأطفال المحضونين .

اتفقت دراسة الزرعوني مع البحث الحالي في الهدف وهو " التعرف على مشكلات المحضونين التربوية والنفسية واختلفت في التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية واتفقت في المنهج المستخدم والأداة حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. واتفقت مع البحث الحالي ايضاً في نتائج الدراسة حيث توصلت الى ان الاطفال يعانون من مشاكل عدة سلوكية ونفسية ودراسية واجتماعية بدرجة تتراوح من الكبير الى المتوسط.

هدفت دراسة الشمري (٢٠٢٣) الى تسليط الضوء على تأثير طلاق الأبوين على جنوح الأحداث في دولة الكويت مستخدما المنهج الوصفي التحليلي تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) من الأزواج والمطلقات وعينة من جنوح الأحداث في دولة الكويت وقام الباحث بإعداد الاستبانة كأداة الدراسة. بهدف التعرف على تأثير طلاق الأبوين على جنوح الأحداث في دولة الكويت. وأبرزت النتائج أن تأثير طلاق الأبوين على جنوح الأحداث في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة وهذا يشير الى وجود أثر مرتفع لطلاق الأبوين على جنوح الأحداث في دولة الكويت فقد تبين أن غياب رعاية الأبوين والرقابة الأبوية

بصفة خاصة تؤثر على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة وتؤدي إلى جنوح الأحداث حيث إنه عند حدوث الطلاق يقل اهتمام الأبوين برعاية الأبناء وتقديم الدعم لهم كما تؤثر ثقافة الوالدين ومستواهم التعليمي وطريقة استيعابهم للحياة وفهمها على سلوك الأبناء ومدى تعرضهم للجنوح .

اتفقت دراسة الشمري الكويت (٢٠٢٣) مع البحث الحالي من خلال المنهج لكلتيهما وأداة الدراسة فكان المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبانة واختلفت من حيث الهدف . فقد كانت دراسة الشمري تهدف الى الكشف عن أثر الطلاق على جنوح الاحداث واتفقت الدراسة مع نتائج البحث الحالي ان الطلاق يؤثر على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة حيث إنه عند حدوث الطلاق يقل اهتمام الأبوين برعاية الأبناء وتقديم الدعم لهم .

هدفت دراسة الشهري(٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية، من خلال التعرف على أثر العلاقة الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية. وقد اتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (١٦٨) طالبة في المرحلة الجامعية من طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لجميع الأقسام الموجودة بها (الأحياء، الرياضيات الكيمياء، الفيزياء، اللغة الإنجليزية)، من خلال استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وبينت نتائج البحث أن هناك أثرًا للعلاقة الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية، وجاء أعلى المحاور تأثيرًا في التحصيل الدراسي لأفراد العينة وفقا لدرجة موافقتهن عليها العلاقة الوالدية، يليه المستوى التعليمي للوالدين، ثم المستوى الاقتصادي للأسرة، وأخيرا حجم الأسرة.

اتفقت دراسة الشهري مع البحث الحالي في المتغير الثاني للبحث وهو أثر الاستقرار الاسري على التحصيل الدراسي من خلال التعرف على أثر العلاقة الوالدية. واتفقت في المنهج مع البحث الحالي والأداة حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة واتفقت النتائج مع نتائج البحث الحالية حيث بينت أن هناك أثر للعلاقة الوالدية في التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

دراسة جاريجا وبينوني (Garriga & Pennoni 2020) هدفت لاستكشاف آثار الطلاق الوالدي والانفصال المؤقت للوالدين على رفاهية الأطفال في مرحلة محددة من تطورهم وفقا لجودة العلاقة الوالدية. واستخدمت الدراسة بيانات مستمدة من ثلاث موجات أولى من دراسة الألفية للمملكة المتحدة، وتطبيق مقياس العلاج المعكوس المعزز الموزون لاستنتاج السببية وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي للطلاق الوالدي والانفصال المؤقت للوالدين على قدرات الأطفال المعرفية وأبعادهم النفسية، خاصة فيما يتعلق بمشكلات السلوك. كما أظهرت تباين كبير في آثار الطلاق الوالدي حسب مستوى جودة العلاقة الوالدية.

اتفقت دراسة جاريجا وبينوني حول الهدف الرئيسي حول أثر الطلاق الوالدي على الأبناء واختلفت من حيث المنهج والأداة واتفقت مع نتائج البحث الحالي وكانت نتائجها هناك وجود أثر على الأبناء بعد الطلاق وهذا متفق مع نتائج البحث الحالي. وخاصة فيما يتعلق مشكلات السلوك لدى الأبناء.

- **دراسات تناولت المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق:**

هدفت دراسة الشمري (٢٠٢٣) الى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، في ضوء متغيرات الدراسة؛ بلغت (٩) متغيرات؛ وتقديم مقترحات تطويرية لتقليل هذه الآثار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة من (٥٤) عبارة ، تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها (١٦٥) من أباء وأمهات الأطفال المحضونين، وكشفت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية حصلت على متوسط كلي (٢.٥٠من٥)، وحصلت الآثار الاجتماعية على متوسط (٢.١١) وكلاهما بتقدير لفظي (ضعيف)، وحصلت المقترحات التطويرية؛ لتقليل الآثار السلبية للطلاق على متوسط (٤.٢٠)، بأهمية (كبيرة)، فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a>٠.٠٥) بين استجابات العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونىن تعزى لمتغيرات الجنس، لصالح الإناث)؛ وتبع لرضا الطرفين عند الزواج، لصالح فئة (نعم)؛ وتبع لمنطقة السكن، لصالح ساكني المدن) فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبع لمتغيرات (العمر، المؤهل، عدد الأطفال المحضونين، أعمارهم، القرابة بين الزوجين، ملكية السكن).

اتفقت دراسة الشمري ٢٠٢٣ مع البحث الحالي من خلال المنهج الوصفي التحليلي وأداة جمع البيانات الاستبانة واتفقت من حيث الهدف الرئيسي وهو التعرف على آثار الطلاق على الابناء واتفقت في النتيجة حيث توصلت الدراسة على ان هناك اثار نفسية واجتماعية للطلاق على الاطفال.

هدفت دراسة همام (٢٠٢٣) التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحكمة الأسرة بأسيوط، استخدمت المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد تم تطبيق هذه الدراسة على فروع محكمة الأسرة بمدينة أسيوط ومراكزها علي عينة قدرها (٢٦) خبير من الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمحاكم الأسرة بمحافظة أسيوط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وأوضحت النتائج وجود مستوى مرتفع من المشكلات الاجتماعية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الأسرة، حيث بلغ المتوسط العام المرجح (٢.٣٥) بانحراف معياري قدره (٠.٧١)، كما يتضح وجود مستوى متوسط من المشكلات النفسية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الأسرة .

اتفقت الدراسة مع هذا البحث في الأهداف التي تحددت في التعرف على مشكلات الطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين . واتفقت ايضا في المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات. واتفقت نتائج الدراسة مع الدراسة الحالية حيث اوضحت النتائج وجود مستوى مرتفع الى متوسط من المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الأسرة.

هدفت دراسة الطائي (٢٠٢٣) الى التعرف على التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين في حالة الانفصال الطلاق على الطفل وتحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين (الانفصال - الطلاق) على عينة البحث البالغة (٢١٥) مستجيب من الاباء والامهات المنفصلين والمطلقين استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للبحث. وبعد تحليل البيانات احصائيا اظهرت نتائج البحث الى ان هناك تأثير نفسي واجتماعي لغياب أحد الوالدين على الطفل بالانفصال او الطلاق والمتمثل بضعف الثقة بالنفس وتدني مستوى الذات

والشعور بالضياع واحتمالية التعرض للكثير من الانحرافات السلوكية فضلا عن الشعور بالحزن والعزلة والاكتئاب والكراهية اتجاه من كان السبب في الانفصال او الطلاق والفشل الدراسي واحتمالية الفشل في الحياة الزوجية مستقبلا.

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في الهدف الذي تحدد في التعرف على التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين (الطلاق- الانفصال) حيث البحث الحالي يهدف الى التعرف على المشكلات النفسية التي يواجها الابناء بعد الطلاق واتفقت ايضاً في المنهج المستخدم وأداة البحث الاستبانة واتفقت النتائج مع البحث الحالي حيث اوضحت ان هناك تأثير نفسي لغياب أحد الوالدين والمتمثل بضعف الثقة بالنفس وتدني مستوى الذات والشعور بالضياع واحتمالية التعرض للكثير من الانحرافات السلوكية فضلا عن الشعور بالحزن والعزلة والاكتئاب.

دراسة بجلول، نعيمة (٢٠٢٢) هدفت إلى محاولة فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم القلق، الخوف، الحزن كمؤشرات للصدمة النفسية، وتم تطبيق رسم العائلة بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة على حالتين ، بطريقة قصديه وهم الأطفال ضحايا الطلاق وتتراوح أعمارهم (٦-٨) سنوات بالجزائر حيث ثم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة الاختبار في تحليل الاختبار على المستويات الثلاثة الخطي، الشكلي، المحتوى) وبينت نتائج الدراسة أن الحالة الأولى والثانية يعانيان بعد طلاق والديهما من القلق والخوف والحزن والصدمة النفسية عبر اختبار رسم العائلة بينما تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة .

اتفقت اهداف هذه الدراسة مع البحث الحالي عن الاثار النفسية لدى الابناء بعد الطلاق واختلفت في المنهج والأداة حيث استخدمت المنهج التجريبي وأداة المقابلة والملاحظة حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات في البحث الحالي وقد اتفقت نتائج دراسة بجلول، نعيمة مع نتائج البحث الحالي.

- **دراسات تناولت المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق :**

هدفت دراسة الهدى، آية (٢٠٢٣) الى معرفة أثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على بعض أبناء المطلقين – الجزائر، واتبعت

المنهج الوصفي للدراسة واستخدمت مجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية (الاستمارة - الملاحظة) حيث طبقت استمارة المقابلة على عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية، وكانت عينة الدراسة ٤٠ فرداً وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: كانت معظم اجابات افراد العينة ان الدعم المادي للمطلقين يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء بنسبة ٥٥٪. واغلب افراد العينة كانت إجاباتهم بأن الدعم المعنوي للمطلقين يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء بنسبة ٩٥٪ وهي نسبة كبيرة جداً. ومن خلال التحليل ومناقشة التساؤلات الفرعية وجدت الدراسة ان الطلاق أثر على التحصيل الدراسي للأبناء سواءً كان الدعم مادي أو معنوي. وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها: إجراء مقابلات دورية بين المختصين النفسيين والتلاميذ الذين يعانون من الطلاق.

اتفقت دراسة (الهدى، آية) مع البحث الحالي في الهدف وهو التعرف على اثار الطلاق على الأبناء واتفقت في المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولكن اختلفت في الأداة استخدمت المقابلة والملاحظة، حيث في البحث الحالي تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. واتفقت في النتائج حيث وجدت الدراسة ان أثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء كبير سواءً كان الدعم مادي أو معنوي.

دراسة نوسينوفيتش وأخرون (Nusinovic et al ،2018) وهدفت إلى تقييم تأثير الانفصال أو الطلاق الوالدي على الأداء المدرسي للأطفال والمراهقين في إسبانيا، ومقارنة الفروق بين الجنسين والمراحل العمرية واستخدام بيانات مستمدة من مسح الصحة المدرسية لعام ٢٠١٤، وتضمنت ١٠ ، ١٩٠ طفلا ومراهقا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ عامًا)، وقياس أداء المدرسة بواسطة مؤشر يعكس التقديرات المدرسية والتكرار والتأخير وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الانفصال أو الطلاق الوالدي وأداء المدرسة، حيث أظهر الأطفال والمراهقون من الأسر المنفصلة أو المطلقة مؤشرات أسوأ من نظرائهم من الأسر المستقرة. كما وجدت فروق بين الجنسين والمراحل العمرية، حيث تضررت الفتيات أكثر من الفتيان، وكذلك المراهقون أكثر من الأطفال.

اتفقت دراسة نوسينوفيتش وآخرون (٢٠١٨) مع هدف البحث الحالي في تأثير الطلاق على الاطفال من الناحية التربوي واتفقت مع البحث الحالي في

الأداة الاستبانة، ولكنها اختلفت في المنهج حيث استخدمت منهج المقارن وقد اتفقت مع نتائج البحث حيث توصلت الى وجود اثار سلبية على الابناء في الاداء المدرسي بسبب الانفصال أو الطلاق الوالدي .

• **إطار نظري خاص بموضوع البحث**

الاسلام لم يشرع الطلاق الا للحاجة الماسة التي تدعو اليه. فلم يلجأ اليه عن ندب او استحباب، بل اباحه على كره وهو كما يقول رسول الله محمد أبغض الحلال عند الله الطلاق " فهو شر يصيب الفرد والعائلة والمجتمع على حد سواء الا انه يعتبر حلاً ضروريا عندما تصبح الحياة الزوجية عبارة عن حياة شقاء. (البدري ،٢٠٢٢،ص.١٣٢)

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات المزمنة والمتوطنة التي تصاحب الزواج، والتي هي مؤشر على مستوى جودة وكفاءة العلاقات الأسرية والزوجية، ومدى ارتكاز البنيان الأسري على ركائز صلبة حسن الاختبار والكفاءة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسلوكية، فالطلاق ارباك وهدم للكيان الأسري الذي يعيش الأفراد فيه ويؤمن لهم السكن، والاستقرار، والتوافق، والتساند. لهذا فالطلاق وأن اعتبر أحياناً مخرجاً من أوضاع سلبية لا يمكن معها استمرار الحياة الا انه يبقى" أبغض الحلال إلى الله" ولا شك أن الطلاق يترك بصمته وآثاره السلبية على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره، وان الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق لهو أكبر بكثير من فوائد ومقاصد الطلاق. وبنظرة فاحصة على الجوانب الاجتماعية والتربوية واخراج الآثار المزعجة والخطيرة على المجتمع بصفة عامة تجد أن الضرر يقع على أربع فئات هي: المرأة المطلقة، والرجل، والأولاد والمجتمع بأكمله. أن من العوامل الاساسية التي تؤدي غالباً إلى انحراف الابناء حالات الطلاق وما يصاحبها من تشرد وضياع وما يعقبها من تشتت وفراق، وخاصة أن لم يقع الطلاق بالحسنى، ومن الأمور المعلومة التي لا يختلف عليها الثناء، أن الابن عندما يفتح عينيه ولا يجد الأم التي تحنو عليه، ولا الأب الذي يقوم على أمره ويرعاه، فانه لا شك سيدفع نحو الجريمة ويتربى على الفساد والانحراف (القرعان، ٢٠٢٠، ص. ٤٠)

قد ذكرت دراسة كسال (٢٠٢١) ان الطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه الأب والأم له، الضروريين، وبالتالي من النمو العادي للأطفال، مما قد يدفع به إلى كره أحد الوالدين وربما الاثنين معاً. ويزداد حرمان الطفل هذا، إذا كان صغير السن خصوصا، لأن بعض الباحثين لاحظوا أنه كلما كان

الطلاق يصاحب سنا صغيرة للطفل من ٢ إلى (١٢ عاما، كلما كانت الصعوبات أشد بالنسبة للطفل. بحيث تتكون لدى الكثير من الأطفال، عقدا نفسية، يعانون منها كثيرا، في حياتهم المستقبلية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يعرضهم للعوز والجوع والحرمان من الموارد الضرورية لنموهم نموا سليما، ولتغطية متطلباتهم الأساسية في الحياة.

وهذا الحرمان من الناحية المادية والنفسية للطفل، يتعداه إلى سلوكه الاجتماعي، حيث يساعد على تشرده وتسوله وانحرافه، خاصة في الأسرة الفقيرة وبالتالي إلى وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه.

- **أسباب الطلاق:**
- **أولاً - الأسباب المنسوبة إلى الزوج: [الشمري،٢٠٢٣]**
  - عدم التوافق الشخصي بين الزوجين مثلاً بسبب اختلاف المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو فارق السن بينهما
  - الكراهية وهجر أحد الزوجين تجاه الآخر،
  - إدمان الرجل على المخدرات أو المسكرات وما يترتب على ذلك من فقدان العقل وسوء السلوك.
  - العجز الجنسي عند الذكور وايضا البرود الجنسي عند الزوج.
- **ثانياً: الأسباب التي ترجع إلى الزوجة:**
  - البرود الجنسي عند النساء، وإهمال الزوجة لحقوق زوجها.
  - اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين
  - تصرفات المرأة غير المسؤولة وضعف المرأة في الحوار والتشاور مع زوجها.
  - الأمراض العضوية للنساء.
  - عدم اهتمام المرأة بالنظافة الجسدية والمظهر.
- **ثالثاً: أسباب ترجع إلى الزوجين:**
  - مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية:
  - لا شك أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في إضعاف العلاقات الأسرية وتسببت في ظهور مشاكل اجتماعية أكبر.
  - فقدان الدافع الديني: حيث إن تجاهله أو فقدانه هو السبب الرئيسي للمشاكل التي تعاني منها الكثير من الأسر المسلمة.

- الخلافات المتكررة والكراهية وانعدام الانسجام في الحياة، مما يؤدي إلى عدم تسامح أحد الزوجين أو كلاهما مع الآخر.

• المحور الأول: أثر الطلاق على الاستقرار الأسري:

تتميز الأسرة المستقرة بالإحساس بالسعادة مع الذات، ومع الآخر وإشباع مطالب الحياة والعمل على تحقيقها، وفهم الذات وإمكانياتها، والتكامل النفسي، وتتميز أيضا بوجود علاقات اجتماعية قوية ومتماسكة تربط بين أفرادها مما يؤدي إلى نجاح هذه الأسرة في تحقيق أهدافها الأساسية، نتيجة لوجود الوحدة بين أفرادها ومنتسبيها، فتؤدي واجبات حيوية لصغارها فتعطى مأوى مريحا وغذاء سليما بعيد عن الخطر أو القلق، وتساعد أطفالها على أن ينمو نموا صحيا، وتغرس فيهم حب الخير والكرامة الاجتماعية، وهي التي ترعى أطفالها كي يستطيعوا مواجهة قوانين السلوك العامة في المجتمع في المستقبل . (الزهراني ،٢٠٢٣،ص.٤٦٠)

من نتائج دراسة الدهام، العمراني وآخرون(٢٠٢٣) أن الاستقرار الأسري يؤثر في التفكير، ويساهم في تجنيب السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك، ويساعد الاستقرار الأسري في تحريم الابتداع في الدين، حيث إنه من دواعي اضطراب الأمن الفكري وانتشار البدع، ويساعد الاستقرار الأسري في معرفة أهمية حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة، وفي التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية الذي جاء به القرآن الكريم، ويدعو إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم والاستقرار الأسري يساعد الفرد على بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها. وتبين أن الاستقرار الأسري يعمل على إيجاد حلول لمشكلات الأبناء الاجتماعية، والسلوكية وحلها، أو تخفيف آثاره، وأن الأيمان والالتزام بالمظاهر الدينية يكون العقيدة المثلى والسلوك الصالح المؤدي إلى استقرار ألانا واطمئنان النفس، لكن السلوك الذي يخرج عن مسلكيات الدين المعتدل ويأخذ شكل السلوك الديني المبالغ فيه ويصل أحيانا إلى التزمت فيؤدي إلى الشذوذ والانحراف، واضطراب وتعقد السلوك والعاطفة، وهذا لا يتطلبه أي لدين ولا عقيدة، والدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق وأن العقيدة تحميه من اليأس.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الحصانة الأسرية واستقرارها من خلال استقامة الحياة الدنيا وسعادتها، كما أن الاستقرار الأسري يسعى أساسا إلى مساعدة الإنسان المسلم على الوصول به إلى الحصانة الفكرية والإرهاب والتطرف، وتوضح هذه النتيجة مدى أهمية توفر نظام من القيم الدينية والخلقية ومدى تزود الطلبة بها في ضل هذا العصر المليء بالتغيرات والذي تسوده المبادئ القيمية النفعية والمادية، فهم يرون أن ما تزال الأسرة هي اللبنة الأساس في تربي، ولا بد من استعادة دور الأسرة في تربية أبنائها على القيم المجتمعية المشتركة، والتعاليم الدينية التي تركز على التقوى والأخلاق والمعاملة الحسنة، وهي أيضاً قد تكون الحلقة الأهم في إحباط نزعات الأبناء للإرهاب، وهنا يبرز دور الأسرة في منع الانزلاق للتطرف لأنها الأكثر قرباً ومعرفه بالتحولات الفكرية والسلوكية التي تطرأ على الأبناء والمشاكل التي يتعرضون لها.

- **خصائص الاستقرار الأسري**

ويعد من أهم خصائص الاستقرار الأسري:

- درجة المرونة التي تكتسبها الأسرة والتي تسمح لها بالتكيف مع المتغيرات التي قد تحدث في المجتمع الخارجي ويكون تأثير على الأسرة باعتبارها جزء من مجتمعها الذي تعيش فيه.
- وجود الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسئوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديمقراطية التعامل مع الأسرة كي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات.
- توفير الواجبات حيوية لأفرادها، من حيث المأوى المريح والغذاء السليم دون أن يعرضهم هذا للخطر أو يجلب أي قلق لهم.
- مساعد الأسرة لأطفالها كي ينموا نمواً صحياً، مع غرس قيم الحب والخير والكرامة الاجتماعية في نفوسهم.
- تدريب الأبناء على فن الحياة الاجتماعية في نطاقها الضيق، عندما تكون العلاقات الاجتماعية الإنسانية مازالت بسيطة.

- تنشئة الأطفال وإكسابهم السلوك والمهارات والقدرات اللازمة والخبرات كي يستطيعوا مواجهة قوانين السلوك العامة في المجتمع في المستقبل، بالإضافة إلى أن تكون استجابتهم للمواقف الإنسانية المتعددة استجابة سليمة. (الزهراني ،٢٠٢١،ص.١٦٥)

- **الأسس والقواعد التي تؤدي الاستقرار الأسري:**

- المعاشرة بالمعروف والمقصود بالمعاشرة المخالطة والمصاحبة، فينبغي أن تكون هذه المعاشرة بين الزوجين (بالمعروف) وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (الآية ١٩، سورة النساء).
- العلم بالحقوق والواجبات لكل من الزوجين على الآخر حقوقا توازي ما عليه من الواجبات ولو أن كلا منهما عرف واجبه وأداه لوصل إليه حقه أيسر ما يكون، ولأسهم كل منهما في الحياة الزوجية بطاقة هائلة من المودة والسكينة والرحمة تجعل العيش بينهما هانئا سعيدا.
- الحوار الأسري: إيجاد الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا الأمر وحده كفيل بأن يجنب الأسرة العديد من المشاكل ونقبل الاستماع إلى الآخر، والنصيحة والرجوع عن الخطأ.
- المشاركة والتعاون، في بناء وكيان أسري، يكتمل بالمشاركة والتعاون بوجود الثقة والاحترام بين الزوجين، والمشاركة الكاملة التي تشمل كل مناحي الحياة الزوجية، تلك أصول الاستقرار الزوجي الذي يتحقق في السكن إلى كل الزوجين.
- القدرة والاستطاعة على تحمل مشقات وتكاليف الزواج، والنفقة، والكسوة للزوجة، والأبناء.
- المحبة، تبادل المحبة بين الطرفين أصل الاستقرار الزوجي، والمحبة تدفع الطرفين لحفظ مقام كل لدى الآخر، وسعيه لصيانة جانب المودة بالعناية والرعاية، وستر العيوب.
- (بالحاج ،٢٠١٧،ص.١٣٩)

- **تأثير غياب الاستقرار الأسري على صحة الأطفال:**

بعد الاطفال عن الوالدين سواء كان بالتفريق (الطلاق) أو بعد الوالدين عاطفياً بسبب مشكلات زوجية ، يجعله يسود في جو اسري اجتماعي غير

مستقر ، يتسم بالتوتر والقلق والعلاقات الاجتماعية المضطربة داخل الاسرة ، وبالتالي يتأثر الطفل وتتوتر علاقته مما يؤدي الى سوء تكيفه مع المحيط الذي يعيش به ومع الآخرين وتظهر لديه اضطرابات نفسية و اكد علماء النفس على ضرورة الخبرات المؤلمة ان اثرها في تكوين سماته الشخصية ، مما يشعر بعدم الطمأنينة والحياة التعيسة وكلها خبرات تنمي الاستعداد للقلق والخوف والتوتر وتكوين مفاهيم سلبية عن نفسه ، اذ اكدت كثير من الدراسات النفسية الى ان الحرمان من الوالدين والرعاية قد تؤدي الى اضطرابات ديناميكية للطفل ، اذ ان النمو النفسي للطفل مرهون بعاطفة الوالدين ، وبالدرجة الأولى تكون الرعاية من قبل الام تهتم وتقدم العطف وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية. (العتابي، الزاملي، ٢٠٢٢)

الآثار النفسية: تشير الصحة النفسية إلى التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تحدث في حياة الإنسان بإحساس إيجابي بالسعادة والإنجاز. ويعد الاستقرار الأسري عامل مهم في حياة الطفل وغيابه يمكن أن يكون له آثار سلبية خطيرة وعميقة على نفسية الطفل وشخصيته، مثل القلق والغضب والعداء والاكتئاب والانطواء والخجل، وتدني احترام الذات، وفقدان الثقة في الآخرين، والتسرب من المدرسة، والخوف واضطرابات النوم، الدخول إلى عالم الانحراف والجريمة، والانتحار بسبب الاكتئاب الحاد وغيرها من الصراعات والأزمات النفسية. (زوبير ،سامية،٢٠١٨،ص.٣٦٨)

الآثار الاجتماعية: يؤكد العلامة ابن خلدون أن الطبيعة الإنسانية مدنية، أي اجتماعية، ولا يمكنها أن تعيش بمفردها أو تنفصل عن المجتمع. ولتحقيق الانسجام الاجتماعي يجب أن يتلقى الفرد التنشئة الأسرية والاجتماعية الصالحة منذ الصغر. إن نمو الطفل الاجتماعي وتمتعه بالصحة الاجتماعية يعتمد على قدرات القائمين على رعايته، وخاصة الوالدين، اللذين يعتبران من أهم المؤثرات الاجتماعية ولهما دور أساسي في تربية الطفل وتنشئته. إن أول شروط التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى الانسجام الاجتماعي هو استقرار العلاقات الأسرية، وخاصة جهود الوالدين في توفير البيئة المناسبة لنمو أبنائهم اجتماعيا، وإعداد أطفالهم لحياة اجتماعية فعالة، وتزويدهم بالقيم الاجتماعية. والاتجاهات والمعايير، فضلا

عن المعارف والمهارات اللازمة لتوافقهم المستمر والفعال في الحياة الاجتماعية. (زوبير،سامية ،٢٠١٨،ص.٣٧٠)

- **أثر طلاق الابوين على الطفل:**

يصبح الطفل ضحية لعدد من المشاكل لا حصر لها نتيجة الانفصال حيث تقول الباحثة الاجتماعية "لويس عن جرائم الأحداث أنه لا يوجد أحداث مذنبون، بل الأطفال هم دائما الضحايا في الطلاق. يحرم من الرعاية وتوجيه الأم والأب له وربما الاثنين معا. العوز والجوع والحرمان من الموارد الضرورية لنمو سليم. التشرد والتسول والانحراف خاصة في الأسر الفقيرة وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه. (لبنى، ٢٠١٨، ص. ٤٣)

لا يوجد أطفال مذنبون، ولكن الأطفال هم دائما ضحايا الطلاق. إن العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر عليه تتفاعل باستمرار في مجال لا يبدي الطفل نفسه في البداية مقاومة تذكر له، إذ يحتاج إلى النمو وتقبل التأثيرات المادية والمعنوية في الوسط العائلي، إذا اختل توازن الأسرة فإن هذا الخلل سيؤدي حتماً إلى اضطراب تشتت الطفل بحياة صالحة.

الطلاق يحرم الأبناء من الرعاية والتوجيه اللازم من والديهم لنموهم الطبيعي، الأمر الذي قد يدفعهم إلى كراهية أحد والديهم، أو ربما كليهما، وسيزداد هذا الشعور بالحرمان، خاصة عندما يكون أصغر سناً. ويمتد الحرمان المادي والنفسي للطفل إلى سلوكه الاجتماعي حيث يؤدي إلى التشرد والتسول وانحرافه خاصة في الأسرة الفقيرة، وبالتالي وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه. (الهدى، آية ،٢٠٢٣،ص. ٣٣)

دراسة (caksen،2021) تسلط الضوء على الاثار السلبية للطلاق على الاطفال. وذكرت ان الأسرة مهمة جدا لنمو الأطفال. يعد الطلاق حدثا في الحياة ينطوي على مستوى عال من التوتر بالنسبة للعائلة بأكملها. يعتمد الأطفال على الوالدين ويكونون محرومين أثناء الطلاق لأنه خارج عن سيطرتهم. وهنا نعرض ملاحظاتنا على الأطفال الذين انفصل آباؤهم أو انفصلوا عن والديهم. لزيادة الوعي بالآثار السلبية للطلاق. الأفراد المتأثرون بطلاق الوالدين لديهم خطر أكبر للإصابة بمجموعة متنوعة من حالات الصحة العقلية وضعف الأداء المدرسي، والاكتئاب والقلق والاضطرابات العاطفية، ومحاولات الانتحار، والضيق، والتدخين وتعاطى المخدرات. وغالبا ما يفتقر الأطفال إلى المعلومات والمهارات اللازمة للتغلب على التحديات التي

يفرضها الطلاق تشكل العلاقات المتضاربة بين الوالدين أكبر عائق يجعل من الصعب على الطفل التعامل بنجاح مع التغيرات في الأسرة.

- **اهم ما يحتاجه الابناء بعد الطلاق:**

- التواصل: - من حق الطفل أن يتواصل مع كلا الطرفين الأب والأم اما ان يكون تواصل هاتفي ام حضوري وينمو في بيئة يملؤها التسامح والألفة في بناء شخصية سوية للطفل.
- الشعور بالأمان: من حق الطفل الشعور بالأمان العاطفي والاجتماعي، ويتم اشباع هذه الاحتياجات عن طريق اشعار الطفل بانه مقبول شخصيا واجتماعيا واشراكه في جميع النشاطات الاجتماعية .
- تحمل المسؤولية: لا يعني هو انسلاخ الوالدين عن الاهتمام وتحمل مسؤولية الطفل ولا يعني تخلي الطفل عن المسؤوليات والأخلاق والعادات والتقاليد، بل يجب أن يحظى الطفل في بيئة تربوية صحيحة ويعامل كطفل طبيعي توكل اليه كل المسؤوليات.
- توفير الاحتياجات: والمقصود بها جميع الاحتياجات التي يحتاج اليها الطفل ليضمن سلامة نموه الطبيعي، من ناحية توفير المسكن الملائم للعيش بأمان وتوفير المأكل والملبس والمشرب وتوفير الراحة، والهدوء، وتوفير الحب، والاهتمام.
- التعليم والصحة: من اهم المرتكزات الاساسية التي تبنى عليها صحة الطفل النفسية هو حصوله على التعليم ليس بهدف نيل الشهادة فقط، بل تزويده بالخبرات وصقل شخصيته.
- الحماية من الايذاء: من حق الطفل على الاسرة والمجتمع حماية من كافة صور العنف والتحرش والايذاء الجسدي والنفسي بحيث ينمو نموا طبيعيا في جو مفعم بالحرية والكرامة.
- الاعتراف بالهوية: من حق الطفل على والديه بعد الطلاق الاعتراف به اسما وجنسية واستخراج الهوية الوطنية له التي تكفل له التمتع بجميع الحقوق والتي تضمنها له من ناحية العلاج والتعليم والحرية والحياة الكريمة.
- استشارة مختص: من حق الطفل أن يتلقى الاستشارة أو العلاج النفسي عند الحاجة لذلك قد يساعده المختص في تنمية العديد من مهاراته

الاجتماعية ومهارات الثقة بالنفس وتحسين صورة الذات وتقبل مشاعر الذنب. (الحميدان،٢٠١٣،ص.٦٤)

- **العوامل التي تؤثر على تكيف الأبناء مع الطلاق:**

لقد قامت العديد من الدراسات في الولايات المتحدة بدراسة العوامل التي تسهل أو تعيق تكيف الأطفال الطلاق. يبدو أن المتغيرات المهمة تشمل مستوى معيشة الطفل للآباء المقيمين، عادة الأمهات والأمومة من الوالدين المقيمين – ونوعية الأبوة، جودة الأبوة والأمومة Sobolewski, 2006، ومدى الصراع أو التعاون بين، (الوالدين بعد الطلاق من الوالدين غير المقيمين – عادة الآباء)يشير هذا البحث إلى أن الأطفال يعملون بشكل جيد إلى حد معقول بعد الطلاق إذا لم يتراجع مستوى معيشتهم بشكل كبير، وتكون أمهاتهم المقيمات متكيفات نفسياً بشكل جيد ويشاركن في تربية أبوية عالية الجودة، ويحافظون على علاقات وثيقة مع الآباء، ويتجنب آباؤهم الصراع والخلافات. الانخراط في الحد الأدنى من التعاون على الأقل في سنوات ما بعد الطلاق. وعلى الرغم من قلة عددها، إلا أن الدراسات الأوروبية الحالية تتفق مع الدراسات الأمريكية. على سبيل المثال، وجدت دراسة نوعية من أيرلندا أن الأطفال يتكيفون بشكل جيد نسبيًا مع الطلاق إذا شهدوا الاستمرارية في تقديم الرعاية، والاتصال المتكرر مع والديهم غير المقيمين وأفراد الأسرة الممتدة، وتعبيرات الوالدين عن الالتزام المستمر برفاهيتهم. (حلمي والحبيب، ٢٠١٩، ص.٢٠)

- **المحور الثاني: المشكلات النفسية التي يوجهها الأبناء بعد الطلاق:**

مصير الاطفال هو أكبر مأساة في الطلاق وذلك لموقفهم العاجز إزاء هذه المشكلة وحرمانهم من النشأة الطبيعية وتركهم على الاقارب الذين لا يحسنون رعايتهم، ويترتب على ذلك عدم استقرارهم نفسياً، إذ تنشأ عندهم روح النقمة بسبب إبعادهم عن أمهاتهم، فيصابون بأقصى الحالات النفسية لتأثرهم بالجو العدائي المحيط بهم متمثلاً بخصام الوالدين وعراكهم المستمر ولفقدانهم العاطفة الحقيقة. إذ إن كلاً من الطرفين عند الانفصال يحاول أن يحول عاطفة الاطفال تجاهه ويبعده عن الطرف الآخر، وهذا له أسوأ الأثر في ردود افعال ضارة فيصاب الاطفال بالعقدة النفسية ويشعرون

بالتعاسة في حياتهم وكذلك يصابون بقلة الاحترام للنفس بعد الطلاق. (البدري ،٢٠٢٢،ص.١٣٧)

وفي دراسة أماتو وآخرون (٢٠٢٣) تناولت آثار الطلاق والخلاف الزوجي على الصحة النفسية للأطفال البالغين المراجعة الاجتماعية الأمريكية. وقد أظهرت الأبحاث السابقة وجود ارتباطات بين التعرض لطلاق الوالدين والخلاف الزوجي أثناء النمو والضيق النفسي للأطفال في مرحلة البلوغ. ومع ذلك، حاولت دراسات قليلة تفسير هذه الارتباطات. يتم تقييم ثلاث مسارات يمكن من خلالها أن يؤثر التفكك والخلاف الأسري على رفاهية النسل: التحصيل الاجتماعي والاقتصادي للأطفال، واستقرار الأطفال في الزواج والعلا قات، ونوعية علاقات الأطفال مع الوالدين. وباستخدام بيانات طولية مدتها ١٧ عاما من جيلين، تظهر النتائج أن الطلاق والخلاف الزوجي ينبئان بمستويات أقل من الرفاه النفسي في مرحلة البلوغ. تتوسط العلاقات بين الوالدين والطفل في معظم الارتباطات بين الخلاف الزوجي بين الوالدين والطلاق والنتائج النفسية اللاحقة للأطفال. يبدو أن الخلاف الزوجي يؤدي إلى تآكل الروابط العاطفية للأطفال مع الأمهات، في حين يبدو أن الطلاق والخلاف الزوجي يؤديان إلى تآكل الروابط العاطفية للأطفال مع الآباء. تسلط النتائج الضوء على الأهمية المستمرة للعلاقات بين الوالدين والطفل لرفاهية الأطفال في مرحلة البلوغ المبكر.

والطلاق له اثاره الضارة على الصحة النفسية للأبناء مهما حاول كلا الأبوين تعويض غياب الآخر، فالأبناء في حاجة إلى وجود الاثنين معاء والأسر الاحادية والتي تقتصر على وجود الأم فقط او الاب فقط)، ليست قادرة في اغلب الاحيان على تربية الابناء تربية نفسية سوية، ويؤدي ذلك إلى تصدع البنيان النفسي للأبناء ويصبحون أكثر عرضة لبعض المشكلات التوافقية. (القرعان، ٢٠٢٠، ص. ٤٠)

- **تأثيرات الطلاق على الصعيد الاجتماعي والنفسي بالنسبة للأبناء:**

آثار الطلاق على الأطفال على المستوى الاجتماعي والنفسي نجد على المستوى النفسي تدهور حالتهم النفسية مما يؤثر سلباً على شخصيتهم ويؤدي إلى ما يحدث على المستوى الاجتماعي: عدم التوازن وبطبيعة الحال، فإن الطفل يقف إلى جانب الأب أو الأم، وهذا الانقسام يمكن أن يؤدي إلى السلوك المنحرف والجريمة. وهذا بالطبع نتيجة لحالة القلق والتوتر

والارتباك التي يعاني منها الأطفال نتيجة الطلاق، مما يزيد من التوتر لديهم وبالتالي يجعل معظم سلوكياتهم عرضة للعنف والعدوان والسلوك المنحرف. (مطمر،جبايلي،٢٠١٨، ص.٥١١)

- **الآثار النفسية والاجتماعية للنزاع الأسري على الأبناء:**

الأطفال هم أكثر الأطراف تضررا من النزاعات الأسرية، فالنزاع المؤدي إلى التفكك الأسري يؤثر سلباً في تنشئتهم الاجتماعية وبناء شخصياتهم السوية ويؤدي بهم إلى وضع اجتماعي ونفسي وخبرات ترسخ في ذهنهم على المدى البعيد وتؤثر على تعاملهم مع الآخرين.

- **أبرز الآثار على الأبناء :**

- التغير في البيئة الاجتماعية، فمعظم أطفال التفكك الأسري يتركون بيوتهم ويذهبون إلى بيوت جديدة. مع الأهل والأقارب وينتقلون من مدارسهم وينفصلون عن أصدقائهم في المناطق التي درجوا فيها، وقد تواجههم مشكلات التوافق مع مدارسهم الجديدة وفي تكوين علاقات في المناطق التي انتقلوا إليها.
- اضطراب علاقة الطفل بوالديه، وسوء التوافق الأسري، وشعور الأبناء بالحرمان والإحباط العائلي والتوتر.
- شعور الأبناء بالنبذ من قبل أحد الوالدين أو كليهما لكثرة الخلافات والمشكلات الأسرية، وكذلك التأثير على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.
- فقدان القدرة على الاتصال بين الأهل والأقارب والأصدقاء.
- اتصاف الطفل بتصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها نتيجة النزاعات الأسرية.
- الشعور بالاضطرابات والتوتر والقلق والضغوط الانفعالية.
- يؤدي اضطراب حياة الطفل الأسرية إلى اضطراب نموه الانفعالي والعقلي، ويمكن أن نتوقع اضطراب حياته الدراسية ومقدار تحصيله العلمي وعلاقته مع الآخرين.
- (الحميدان، ٢٠١٣، ص. ٦٤-٦٥)

- **المحور الثالث: المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق:**

ورد لفظ التربية في القرآن الكريم في قولة تعالي: (وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صغيرًا) [الإسراء: ٢٤]، والمقصود بالتربية هنا العناية والرعاية حيث يولد الطفل عاجزا محتاجا. عندما ما يحدث الطلاق لا يكون هناك

تربية بصورتها السليمة التي يحتاج إليها الأبناء من قبل الوالدين حيث الشقاق والخلاف بينهم نتيجة الطلاق وهذا ينعكس على الأبناء، لأن الأبناء يحتاجون في تربيتهم إلى أسرة تقوم بدورها في تربية الأبناء كما أمرها الدين الإسلامي.

فالطلاق يسبب ضياعا تربويا للأبناء فحياتهم التي تميزت بالبراءة والصفاء تتحول إلي عذاب وحرمان من أبسط الحقوق الطبيعية، وتشير بعض الأبحاث بأن الأطفال الذين ينحدرون من عائلات هجرها الأب وتقوم الأم بمهام العائل الوحيد يفتقدون إلي بعض القدرات التعليمية التي يتمتع بها أقرانهم الذين ترعرعوا في أكناف أسر ثنائية العائل الأب والأم، وقد أجمع الدارسون لسلوك الأطفال على أن الطفل يأتي المدرسة متأثرا بالأسرة التي ينتمي إليها فينتقل ما ورثه من أبويه من خصائص وصفات إلي جانب تفاصيل السلوك والجوانب العامة للشخصية في مجموعها وقد أسفرت الدراسات التي أجريت على أطفال الحضانة أن الأطفال الذين نجحوا في التكيف مع جو الحضانة كان آباؤهم أقل من غيرهم تعرضا لأنواع الصراع و التوتر. وإذا كان المربون من الآباء وأمهات مسؤولين عن تربية الأبناء وعن تكوينهم وإعدادهم للحياة فعليهم أن يعلموا بجلاء ووضوح حدود مسؤوليتهم ومراحلها المتكاملة وجوانبها المتعددة. (الجاسم، ٢٠١٨)

وعن تأثير الطلاق على الأنجاد التعليمي للأبناء فثمة تراث متعاظم من الدراسات التي تؤكد على العلاقة بين المخرجات التعليمية وبنية الأسرة الزواجية، الأسرة ذات العائل الواحد، والأسر المختلطة غير طبيعة الوالدين، كأسر الزواج الثاني، وحالات التبني التي ينشأ فيها الأطفال. وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الأبناء الذين ينشؤون في أسر مفككة أقل احتمالاً من أن يواصلوا تعليمهم الثانوي والجامعي. (رزق، ٢٠٢٢، ص. ١٦٠)

- **تأثر الطلاق على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء:**

يظل الطفل متأثراً بسنوات الطفولة المبكرة وما يحدث خلال تلك الفترة، من خلال القيم والدوافع والاتجاهات التي تتبناها وتتعاون معها الأسرة التي ينتمي إليها، حتى يصل الى بداية فترة المراهقة، سوف تتغير جوانب كثيرة في هذه المرحلة، التأثير الأكثر وضوحًا للأسرة على سلوك الطفل هو التحصيل الدراسي، والإنجاز الدراسي، وهو ما يحدد كيف سيكون شكل الطفل في المستقبل. ولقد برزت هذه الحقيقة دراسات متعددة، فمثلا في بحث أجراه كولمان (١٩٦٦) Coleman في الولايات المتحدة الأمريكية والذي ضم

ستمائة ألف طفل، توصل إلى نتائج وحقائق لا مجال للشك فيها، والتي تقول إن البيئة المنزلية بالإضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين ودخلهما المادي والاقتصادي، كان لها الأثر الأكبر على التحصيل المدرسي لهؤلاء الأطفال. ويأتي بعد ذلك في الأهمية ما تتميز به المدرسة من خصائص ومميزات ولقد أتضح من البيانات التي جاء بها كولمان، أنه إذا كان المنزل سندا وداعما قويا للطفل، فإن مثل هذا المنزل يستطيع أن يعوض هذا الخلل المدرسي الذي يؤثر على تحصيل الطفل خصوصا من جانب النظام والقوانين المدرسية تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، ونلاحظ أن هذه النتيجة على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تزيل الشكوك التي قد تثار أحيانا بالنسبة لقيمة وأهمية دور الآباء في تشكيل سلوك وتحصيل الأبناء في المراحل العمرية المختلفة. (الجابري، ٢٠٢١، ص. ١٥٧)

إن حدوث الطلاق وسط العام الدراسي يعتبر شؤما بالنسبة للأطفال لأنه يضطرهم في أغلب الأحيان إلى تغيير المسكن، والمدرسة وبالتالي الأصدقاء مما يسبب لهم الكثير من الحرج خاصة حينما يسألون عن سبب التحاقهم بالمدرسة الجديدة، ويصبح من المحتمل في مثل هذه الظروف أن يتأخر الطفل دراسيا. وفي دراسة على أبناء المطلقين وجد الباحث أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات أكاديمية تتمثل بالأساس في كثرة الغياب عن المدرسة دون مبرر ،صعوبة إتباع تعليمات المدرسين ، التعب المستمر ، عدم الانتباه وتشير احدى الدراسات إلى أن الأطفال البيض الذين حرموا من الأب سجلوا درجات منخفضة على مقياس وكسلر واختبار التحصيل الدراسي في حين سجل الأطفال الزنوج المحرومون من الأب درجات منخفضة على اختبار التحصيل فقط ، وسجل الأطفال الموجودون مع الأب درجات أكثر ارتفاعا على جميع المقاييس عن الأطفال الذين غاب والده في كل من البيض والزنوج ، كما أشارت إحدى نتائج دراسة حسن عبد المعطى حول المشكلات النفسية لأبناء المطلقين إلى انحدار مستوى التحصيل لدى أفراد عينة بحثه .. في حين أكدت إحدى الدراسات عدم وجود اختلافات دالة إحصائية في مقاييس التحصيل الأكاديمي وتقدير الذات بين الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية لفقد أحد الوالدين والأطفال غير المحرومين من الرعاية الأسرية ، وكلما ذاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي في كل من العائلتين ذاد التحصيل وتقدير الذات فكلما زاد التحصيل ذاد تقدير الذات ، ووجدت الدراسة أن الحرمان من أحد الوالدين يمكن أن يعوضه الوالد الآخر إذا لم تعوقه عوامل أخرى . فكلما زاد عطف الوالدين أو أحدهما على الأبناء والمراهقين زاد توافقهم في المجتمع ومن ثم لا يتأثر مستوى التحصيل الدراسي لهم. (الغزيرى، ٢٠١٦، ص. ٤٤٤)

- **عرض تحليل النتائج**

جدول (١) وصف عينة الدراسة (ن=101)

المتغير	المجموعات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	١٨	٪١٧.٨
	أنثى	٨٣	٪٨٢.٢
المجموع		١٠١	٪١٠٠
عدد سنوات الخبرة	من ١-٣ سنوات	٣٦	٪٣٥.٦
	من ٤-٧ سنوات	٨	٪٧.٩
	٧ سنوات فأكثر	٥٧	٪٥٦.٤
المجموع		١٠١	٪١٠٠
التخصص	نفسي	٢٦	٪٢٥.٧
	اجتماعي	٧٥	٪٧٤.٣
المجموع		١٠١	٪١٠٠
المسمى الوظيفي	اخصائي نفسي	٢٠	٪١٩.٨
	اخصائي اجتماعي	٤٣	٪٤٢.٦
	مرشد طلابي	٣٨	٪٣٧.٦
المجموع		١٠١	٪١٠٠

- **أدوات الدراسة:**
- **الخصائص السيكومترية للاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية:**
- **أ: حساب صدق مفردات استبانة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء:**

تم حساب صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لمفردات كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد التابعة له، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢): معامل الارتباط بيرسون لاستبانة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء بدرجة البعد المنتمية له (العينة الاستطلاعية: ن=٥٠)

الأبعاد	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط	م	قيم معامل الارتباط
١. الاستقرار الأسري	١	٠.٤٩**	٢	٠.٦٤**	٣	٠.٦٥**	٤	٠.٦٦**	٥	٠.٧٦**
٢. المشكلات النفسية	٦	٠.٧٧**	٧	٠.٨١**	٨	٠.٦١**	٩	٠.٧٩**	١٠	٠.٧٢**
	١١	٠.٧٥**	١٢	٠.٥٣**						
٤. المشكلات التربوية	١٣	٠.٧٨**	١٤	٠.٨٣**	١٥	٠.٧٤**	١٦	٠.٨٦**	١٧	٠.٧٧**
	١٨	٠.٧٠**	١٩	٠.٣٤**						

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط سجلت قيماً مرتفعة مما يدل على صدق مفردات استبانة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين القيمتين (٠.٣٤) و(٠.٨٣)، مما يدل على أن المقياس حقق درجة جيدة من الصدق الداخلي للمفردات.

بالإضافة إلى ذلك فقد تم التحقق من صدق الارتباط الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط أبعاد استبانة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء بالدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=٥٠)

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
١. مشكلات الاستقرار الأسري	٠.٧٩**
٢. المشكلات النفسية	٠.٩١**
٣. المشكلات التربوية	٠.٨٨**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء سجلت قيماً مرتفعة مما يدل على صدق مفردات المقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين القيمتين (٠.٧٩) و(٠.٩١)، مما يدل على أن المقياس حقق درجة مرتفعة من الصدق الداخلي للأبعاد.

- **ثبات المقياس:**

تم التحقق من ثبات درجات استبانة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء من خلال استخراج قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقيمة أوميغا الموزونة للأبعاد وللدرجة الكلية للاستبانة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤): قيم معاملا الثبات لأبعاد أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء والدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=٥٠)

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل أوميغا الموزونة
١. مشكلات الاستقرار الأسري	٥	٠.٧٢	٠.٨٠
٢. المشكلات النفسية	٧	٠.٨٠	٠.٨١
٣. المشكلات التربوية	٧	٠.٨٤	٠.٨٦
الدرجة الكلية	١٩	٠.٩٠	٠.٩٢

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين القيمتين (٠.٧٢_٠.٨٤) للأبعاد، فيما كان معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (٠.٩٠)، وأما قيمة معامل أوميغا الموزونة فقد تراوحت بين القيمتين (٠.٨٠ – ٠.٨٦) للأبعاد، فيما سجلت قيمة بلغت (٠.٩٢) للدرجة الكلية، مما يدل على تمتع المقياس بمكوناته بدرجة جيدة من الثبات، وصلاحيته لتحقيق أغراض الدراسة.

- **نتيجة السؤال الرئيس وتفسيره: والذي نص على " أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء ؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الموزون والانحرافات المعيارية وذلك لدرجة تحقق الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وعليه جاءت النتيجة كما يلي:

جدول (٥): الإحصاءات الوصفية لاستبانة لأبعاد أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء (ن=١٠١)

	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١.	أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء	٢.٤٥	٠.٣٦	مرتفعة
٢.	المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق	٢.٦٢	٠.٣٩	مرتفعة
٣.	المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق	٢.٤٨	٠.٤٤	متوسطة
٤.	الدرجة الكلية للاستبانة	٢.٥٢	٠.٣٤	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق أثر الطلاق على الاستقرار السري للأبناء جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٥٢ وانحراف معياري بمقدار ٠.٣٤.

وقد جاء البعد الثاني (المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق) كأكثر المشكلات شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري وقدره ٠.٣٩، وتليها في المرتبة الثانية جاء البعد (المشكلات التربوية التي يوجهها الأبناء بعد الطلاق) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٤٤ ودرجة تحقق (مرتفعة)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء البعد (أثر الطلاق على الاستقرار الأسري لدى الأبناء)

وبمتوسط موزون وقدره ٢.٤٥ وانحراف معياري وقدره ٠.٣٦، وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (لا يعاني الأبناء من مشكلات تربوية بعد الطلاق) بدرجة تحقق (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٠١ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٦.

- **نتائج البحث:**
- **نتيجة السؤال الأول وتفسيره: والذي نص على "ما أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء ؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الموزون والانحرافات المعيارية وذلك للبعد الأول والذي يمثل أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء، ووفقاً لذلك تم حساب المدى كما يلي:

(المدى = أكبر قيمة في المتوسط الحسابي – أقل قيمة في المتوسط الحسابي)

وطبقاً للقياس الثلاثي المطبق في هذه الدراسة تصنف الاستجابة كما يلي:

- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٣ – ٢.٣٤) تقع ضمن درجة مرتفعة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٢.٣٣ - ١.٦٦) تقع ضمن درجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (١.٦٥ – ١) تقع ضمن درجة ضعيفة.

وعليه جاءت النتيجة كما يلي:

جدول (٦): الإحصاءات الوصفية لبعد أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء (ن=١٠١)

	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١.	هناك تغيرا في سلوك الأبناء بعد الطلاق.	٢.٨٤	٠.٤٧	مرتفعة	الأول
٢.	هناك انخفاض في الاستقرار المالي للأبناء بعد الطلاق.	٢.٦١	٠.٥٥	مرتفعة	الثالث
٣.	هناك تأثيرا على مستوى الاستقرار السكني للأبناء بعد الطلاق.	٢.٧٣	٠.٥٤	مرتفعة	الثاني
٤.	هناك تواصل جيد بين الأبناء ووالديهم بعد الطلاق.	٢.٠٧	٠.٦٢	متوسطة	الرابع
٥.	يتلقى الأبناء الدعم العاطفي الكافي من والديهم بعد الطلاق.	٢.٠٢	٠.٦٣	متوسطة	الخامس
الدرجة الكلية للبعد الأول		٢.٤٥	٠.٣٦	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٥ وانحراف معياري بمقدار ٠.٣٦.

وقد جاءت العبارة (هناك تغيراً في سلوك الأبناء بعد الطلاق) كأكثر الآثار شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٨٤ وانحراف معياري وقدره ٠.٤٧، تليها في المرتبة الثانية العبارة (هناك تأثيراً على مستوى الاستقرار السكني للأبناء بعد الطلاق) بمتوسط موزون وقدره ٢.٧٣ وانحراف معياري وقدره ٠.٥٤ ودرجة تحقق (مرتفعة)، وفي المرتبة الثالثة جاء البعد (هناك انخفاض في الاستقرار المالي للأبناء بعد الطلاق) بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٦١ وانحراف معياري وقدره ٠.٥٥، وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (يتلقى الأبناء الدعم العاطفي الكافي من والديهم بعد الطلاق) بدرجة تحقق (متوسطة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٠٢ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٣.

- **نتيجة السؤال الثاني وتفسيره: والذي نص على "ما أهم المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الموزون والانحرافات المعيارية وذلك للبعد الثاني للاستبانة والذي يمثل المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق، ووفقاً لذلك تم حساب المدى كما في السؤال السابق، وعليه جاءت النتيجة كما يلي:

جدول (٧) : الإحصاءات الوصفية لبعد المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق (ن=١٠١)

العبارات		المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٦.	يعاني الطفل من الاكتئاب بعد الطلاق.	٢.٤٦	٠.٥٩	مرتفعة	السادس
٧.	يشعر الطفل بالقلق والتوتر بعد الطلاق.	٢.٧٠	٠.٥٠	مرتفعة	الثالث
٨.	يشعر الطفل بالغضب أو الاستياء بعد الطلاق.	٢.٧٨	٠.٤١	مرتفعة	الأول
٩.	يشعر الطفل بانخفاض في الثقة بالنفس بعد الطلاق.	٢.٦٤	٠.٥٥	مرتفعة	الرابع
١٠.	يشعر الطفل بالفقدان والحزن بعد الطلاق.	٢.٧٣	٠.٥٠	مرتفعة	الثاني
١١.	يعاني الطفل من العزلة أو الانسحاب بعد الطلاق.	٢.٤١	٠.٦٢	مرتفعة	السابع
١٢.	لا يعاني الأبناء من مشكلات نفسية بعد الطلاق.	٢.٦١	٠.٦٤	مرتفعة	الخامس
الدرجة الكلية للبعد الثاني		٢.٦٢	٠.٥٩	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري بمقدار ٠.٥٩.

وقد جاءت العبارة (يشعر الطفل بالغضب أو الاستياء بعد الطلاق) كأكثر المشكلات النفسية شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٧٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٤١، تليها في المرتبة الثانية العبارة (يشعر الطفل بالفقدان والحزن بعد الطلاق) بمتوسط موزون وقدره ٢.٧٣ وانحراف معياري وقدره ٠.٥٠ ودرجة تحقق (مرتفعة)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (يشعر الطفل بالقلق والتوتر بعد الطلاق.) بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٧٠ وانحراف معياري وقدره ٠.٥٠، وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (يعاني الطفل من العزلة أو الانسحاب بعد الطلاق) بدرجة تحقق (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٤١ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٢.

- **نتيجة السؤال الثالث وتفسيره: والذي نص على "ما أهم المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الموزون والانحرافات المعيارية وذلك للبعد الثالث للاستبانة والذي يمثل المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق، ووفقاً لذلك تم حساب المدى كما في السؤال الأول، وعليه جاءت النتيجة كما يلي:

جدول (٨): الإحصاءات الوصفية لبعد المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق (ن=١٠١)

	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٣.	يعاني الأبناء من صعوبات في التركيز والانتباه في الدراسة بعد الطلاق.	٢.٥٣	٠.٥٩	مرتفعة	الثاني
١٤.	يواجه الأبناء صعوبات في الالتزام بالواجبات المدرسية بعد الطلاق.	٢.٤٨	٠.٦٢	مرتفعة	الثالث
١٥.	يجد الأبناء صعوبة في الالتزام بالحضور والانصراف من المدرسة بعد الطلاق.	٢.٤٣	٠.٦٤	مرتفعة	الرابع
١٦.	يعاني الأبناء من ضعف في التحصيل الدراسي بعد الطلاق.	٢.٣٤	٠.٦٣	مرتفعة	السادس
١٧.	يعاني الأبناء من تراجع في الرغبة والحماسة للتعلم بعد الطلاق.	٢.٣٦	٠.٦٥	مرتفعة	الخامس
١٨.	يواجه الأبناء صعوبات في التكيف مع الضغوط الدراسية والامتحانات بعد الطلاق.	٢.٥٤	٠.٦١	مرتفعة	الأول
١٩.	لا يعاني الأبناء من مشكلات تربوية بعد الطلاق.	٢.٠١	٠.٦٦	متوسطة	السابع
	الدرجة الكلية للبعد الثالث	٢.٤٨	٠.٤٤	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٨ وانحراف معياري بمقدار ٠.٤٤.

وقد جاءت العبارة (يواجه الأبناء صعوبات في التكيف مع الضغوط الدراسية والامتحانات بعد الطلاق) كأكثر المشكلات التربوية شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٥٤ وانحراف معياري وقدره ٠.٦١، تليها في المرتبة الثانية العبارة (يعاني الأبناء من صعوبات في التركيز والانتباه في الدراسة بعد الطلاق) بمتوسط موزون وقدره ٢.٥٣ وانحراف معياري وقدره ٠.٥٩ ودرجة تحقق (مرتفعة)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (يواجه الأبناء صعوبات في الالتزام بالواجبات المدرسية بعد الطلاق) بدرجة (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٤٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٣، وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (لا يعاني الأبناء من مشكلات تربوية بعد الطلاق) بدرجة تحقق (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٠١ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٦.

- **نتيجة السؤال وتفسيره: والذي نص على " ما هو أكثر مشكلات شيوعا [النفسية أو التربوية] التي يواجها الأبناء بعد الطلاق؟؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الموزون والانحرافات المعيارية وذلك لدرجة تحقق الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وعليه جاءت النتيجة كما يلي:

جدول (٩): الإحصاءات الوصفية للاستبانة أكثر المشكلات شيوعاً (النفسية أو التربوية) التي يواجها الأبناء بعد الطلاق (ن=١٠١)

العبارات		المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١.	المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق	٢.٦٢	٠.٣٩	مرتفعة	الأول
٢.	المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق	٢.٤٨	٠.٤٤	متوسطة	الثاني
الدرجة الكلية للاستبانة		٢.٥٢	٠.٣٤	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق لأكثر المشكلات شيوعاً كانت النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (مرتفعة) ومتوسط موزون

وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري وقدره ٠.٣٩، ٠.٣٤، وتليها في المرتبة الثانية جاء البعد (المشكلات التربوية التي يوجهها الأبناء بعد الطلاق) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٤٤ ودرجة تحقق (متوسطه)

- **مناقشة النتائج:**

- توضح النتائج البحث أن درجة أثر الطلاق على الاستقرار الأسري للأبناء جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزونٍ وقدره ٢.٤٥ وانحراف معياري بمقدار ٠.٣٦، وقد جاءت العبارة (هناك تغيراً في سلوك الأبناء بعد الطلاق) كأكثر الآثار شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسطٍ موزون وقدره ٢.٨٤ وانحراف معياري وقدره ٠.٤٧، وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (يتلقى الأبناء الدعم العاطفي الكافي من والديهم بعد الطلاق) بدرجة تحقق (متوسطة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٠٢ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٣، وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة (الدهام وآخرون ، ٢٠٢٣) ان الاستقرار الاسري له دور كبير في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، ودراسة (الشمري ،٢٠٢٣) وجدت ان أثر طلاق الابوين على جنوح الاحداث جاءت بدرجة مرتفعة وهذا يشير الى وجود اثر مرتفع لطلاق الوالدين على جنوح الاحداث فقد تبين ان غياب الرعاية والرقابة الابوية بصفة خاصة تؤثر على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وما يتوافق مع نتائج دراسة (الزرعوني ، ٢٠٢٣) توصلت الى ان الأطفال يعانون من مشاكل عدة السلوكية والنفسية والدراسية والاجتماعية بدرجة تتراوح من الكبير الى المتوسط، ودراسة (الشهري، ٢٠٢٢) حيث بينت نتائجها وجود اثر للعلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للأبناء. ودراسة (جاريجا ، وبينوني ، ٢٠٢٠) توصلت الى وجود اثر سلبي للطلاق الوالدي والانفصال المؤقت على قدرات الأطفال المعرفية وابعادهم النفسية خاصة فيما يتعلق بمشكلات السلوك، تتفق نظرية التعلم مع العبارة الأكثر شيوعا (هناك تغيراً في سلوك الأبناء بعد الطلاق) فقد يكسب الأبناء سلوكيات من خلال الملاحظة وتقليد والعمليات المعرفية حيث ان الطلاق كون لدى الأبناء سلوك سلبي، وترى نظرية التعلق أنه حينما يفقد الأبناء أحد الوالدين فأنه سوف يحدث له تعلق شديد بالحاضن وهذا التعلق غير أمن ناتج عن الانفصال عن أحد الوالدين ويكون معتقد في اللاوعي اتجاه غير الحاضن بأنه غير متوفر وغير مستجيب أو رافض له وقد تودي بهم الى مشكلات عاطفية ونفسية.

- يتضح من النتائج أن درجة تحقق المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (مرتفعة) بمتوسط موزون وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري بمقدار ٠.٥٩، وقد جاءت العبارة (يشعر الطفل بالغضب أو الاستياء بعد الطلاق) كأكثر المشكلات النفسية شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٧٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٤١ وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (يعاني الطفل من العزلة أو الانسحاب بعد الطلاق) بدرجة تحقق (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٤١ وانحراف معياري وقدره ٠.٦٢، واتفقت دراسة (الشمري ،٢٠٢٣) بأن هناك مشكلات نفسية واجتماعية على الاطفال المحضونين ، ودراسة (همام ،٢٠٢٣) حيث اظهرت في نتائجها وجود مستوى متوسط من المشكلات النفسية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الاسرة . وجاءت نتائج دراسة
- (الطائي ،٢٠٢٣) بأن هناك تأثير نفسي واجتماعي لغياب احد الوالدين على الطفل بالانفصال او الطلاق المتمثل بضعف الثقة بالنفس وتدني مستوى الذات والشعور بالضياع واحتمالية التعرض للكثير من الانحرافات السلوكية فضلا عن الشعور بالحزن والعزلة والاكتئاب والكراهية اتجاه من كان السبب في الانفصال او الطلاق، واتفقت ايضاً دراسة (بجلول ،٢٠٢٠) في نتائجها ان هناك تأثير نفسي على الأطفال بعد الطلاق حيث يعاني الأطفال بعد طلاق والديهما بالقلق والخوف والحزن والصدمة النفسية، وتؤكد نظرية التعلم العبارة التالية (يشعر الطفل بالغضب أو الاستياء بعد الطلاق) نتيجة روية سلوك الوالدين فقد يكتسب الأبناء سلوك أحدهما من خلال الملاحظة والتقليد، وقد يرى نفسه في صراع مع الوالدين أو يرى انه يختلف عن اقرانه فتتكون لديه عمليات معرفية متمثلة في عدم الانسجام معهم، وكذلك بعدم الاستقرار الاسري مما قد يؤدي بالتالي الى بعض السلوكيات السلبية ومنها الغضب مما تشكل خطراً على حياة الأبناء النفسية والتربوية، وترى النظرية التبادلية انه حينما يفقد الأبناء الدعم العاطفي من قبل أحد الوالدين نتيجة الطلاق فيشعر انه يختلف عن أقرانه فيصبح لديه خيبة أمل كبيرة بسبب فقدان طرف مهم في حياته مما قد يُشكل بعض المشكلات التربوية واضطرابات نفسية.

- يتضح أن درجة تحقق المشكلات التربوية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق جاءت (متوسطه) بمتوسط موزون وقدره ٢.٤١ وانحراف معياري بمقدار ٠.٤٤، وقد جاءت العبارة (يواجه الأبناء صعوبات في التكيف مع الضغوط الدراسية والامتحانات بعد الطلاق) كأكثر المشكلات التربوية شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٥٤ وانحراف معياري وقدره ٠.٦١، وكأقل العبارات شيوعاً جاءت العبارة (لا يعاني الأبناء من مشكلات تربوية بعد الطلاق) بدرجة تحقق (مرتفعة) وبمتوسط موزون وقدره ٢.٠١ وانحراف معياري وقدره، اتفقت دراسة (الهدى ،٢٠٢٣م) مع نتائج البحث ان هناك تأثير على الاستقرار التربوي لدى الابناء بعد الطلاق حيث توصلت الى ان الطلاق يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء سواءً كان الدعم مادي أو معنوي، واتفقت دراسة (نوسينو فيتش وآخرون ،٢٠١٨) وجود علاقة سلبية بين الانفصال او الطلاق وأداء المدرسة حيث اظهر الأطفال والمراهقون من الاسر المنفصلة او المطلقة مؤشرات أسوأ من نظرائهم من الأسر المستقرة، وتؤكد النظرية التبادلية مع العبارة (يواجه الأبناء صعوبات في التكيف مع الضغوط الدراسية والامتحانات بعد الطلاق) كأكثر المشكلات التربوية، نتيجة فقدانهم الدعم المالي والعاطفي من قبل والديهم بسبب الطلاق فيصعب عليهم التكيف مع جو الحاضن الراهن ويتعرض لأنواع الصراع والتوتر التي قد يشكل بعض المشكلات التربوية وكذلك ترى النظرية التبادلية بأن الطلاق يؤدي إلى تقليل الدعم المالي المتاح للأبناء، وهذا يمكن أن يؤثر على تطويرهم النفسي والتربوي بشكل سلبي، حيث يحتاج الأبناء إلى بيئة داعمة لتحقيق توازن صحي في حياتهم، وتؤيد نظرية التعلم على أن الأبناء يجدون مشكلات تربوية متأثرين بأجواء الأسرة غير المستقرة ويشعرون من خلال الملاحظة بالنبذ من قبل أحد الوالدين أو كليهما لكثرة الخلافات والمشكلات الأسرية مما ينتج لديهم الكثير من المشكلات التربوية ومنها فقدان التركيز والانتباه وعدم الرغبة في التعلم وصعوبة الالتزام بالواجبات مما قد يفقدهم القدرة على التواصل الجيد مع انفسهم وكذلك مع اقرانهم.
- ويتضح كذلك أن المشكلات النفسية التي يواجها الأبناء بعد الطلاق هي الأكثر شيوعاً لدى الأبناء بدرجة تحقق (مرتفعة) ومتوسط موزون وقدره ٢.٦٢ وانحراف معياري وقدره ٠.٣٩، وتليها المشكلات التربوية التي

يواجها الأبناء بعد الطلاق بمتوسط موزون وقدره ٢.٤٨ وانحراف معياري وقدره ٠.٤٤ ودرجة تحقق (متوسطة)، اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (الزرعوني ، ٢٠٢٣) توصلت الى ان الأطفال يعانون من مشاكل دراسية بدرجة متوسطة ، واتفقت ايضاً دراسة (بجلول ،٢٠٢٠) في نتائجها ان هناك تأثير نفسي على الأطفال بعد الطلاق بدرجة مرتفعة حيث يعاني الأطفال بعد طلاق والديهما بالقلق والخوف والحزن والصدمة النفسية ، واختلفت دراسة (همام ،٢٠٢٣) حيث اظهرت في نتائجها وجود مستوى متوسط من المشكلات النفسية للطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الاسرة بسبب اختلاف المجال المكاني للبحث فقد كان في مصر في منطقة اسيوط، وكذلك اختلفت دراسة (الطائي ،٢٠٢٣) حيث اظهرت في نتائجها وجود مستوى متوسط من المشكلات النفسية بأن هناك تأثير نفسي واجتماعي لغياب احد الوالدين على الطفل بالانفصال او الطلاق بسبب اختلاف المجال المكاني للبحث فقد كان في العراق، تؤيد نظرية التعلق أن المشكلات النفسية أكثر تأثيراً على الأبناء حيث ان الأبناء لديهم تعلق مرهون بعاطفة الوالدين ،وبالدرجة الكبرى لمقدم الرعاية الأول وهي الام التي تهتم وتقدم العطف وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية مما ينتج لديه صورة ذهنية سلبيه عن الأب بسبب الخلافات الزوجية مما يؤدي إلى تآكل الروابط العاطفية للأبناء مع الأب، والشعور بالاضطرابات النفسيه متمثلة في التوتر والقلق وكذلك اضطراب نموه الانفعالي والعقلي متمثل في سلوك العدائي واضطرابات في حياته الدراسية متمثلة في تدنى التحصيل الدراسي وعلاقته مع اقرانه.

• توصيات البحث:

بناءً على نتائج هذا البحث أوصي بالتالي:

- إعداد سياسة وقوانين صارمه اتجاه سوء معاملة الابناء بعد الطلاق متمثلة بأسلوب التحريض من الطرف الثاني، وتحذيرهم من اللجوء الى هذا الاسلوب.
- وضع مقترح وقائي لمساعدة الوالدين في تعامل مع الابناء بعد الطلاق عن طريق برنامج لتجاوز ازمة الطلاق والحفاظ على استقرار الأبناء.
- وضع مقترح علاجي لتخفيف من حدة مشكلات الطلاق النفسية والتربوية كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين.

- وضع برنامج تنموي لعمل شراكات مجتمعية بين وزارة التعليم ومراكز الاسرة لتعزيز استقرار الابناء بعد الطلاق نفسيا وتربويا.
- إجراء بحث يستكمل البحث الراهن من خلال تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والسلوكية للأبناء بعد الطلاق.
- إجراء دراسات للتعرف على أهم الاحتياجات الخاصة بالأبناء بعد الطلاق.

• المراجع :

• قائمة المراجع العربية:

- أحمد، محسن. (٢٠١٩). علم النفس التربوي، الطبعة الأولى . مكتبة المتنبي، د.ت، الدمام.
- الأشعري، أحمد بن داود. (٢٠٢٠) .*الوجيز في أدوات جمع البيانات للبحث العلمي* (ط.١). خوارزم العلمية .
- إدريس، صفاء عبد الستار. (٢٠٢٣). *أسباب الخيانة الزوجية العاطفية كما تدركها الزوجات وتداعياتها النفسية "دراسة وصفية ومتعمقة"* مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية).
- بالحاج، مفتاح علي. (٢٠١٧) .*معالم الاستقرار الاسري ومقوماته* . جامعة مصراتة. مجلة كلية الآداب، العدد السابع.
- بجلول، نعيمة .(٢٠٢٢) .*الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم عبر رسم العائلة* ، رسالة ماجستير منشورة الجزائر.جامعة عرديات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- البدري، هناء حسن. (٢٠٢٢). *ظاهرة الطلاق دراسة في الأسباب والنتائج "دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية"* . مجلة العميد ، المجلد (١١) العدد (٤٢).
- البهنساوي، ليلى. (٢٠١٩) .*آليات التكيف بعد ازمة الطلاق* " دراسة على عينة من المطلقات " كلية الآداب جامعة القاهرة. المجلد (٨) العدد (٣).
- الجابري، سليمان سعود. (٢٠٢١). *المستوى التعليمي للآباء وعلاقته بالمستوى التحصيلي للأبناء* – دراسة ميدانية على منطقة السيفة في محافظة مسقط – سلطنة عمان . مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٥) العدد (٦).
- الجاسم، جاسم أحمد عبد الله .(٢٠١٨) .*آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت*. جامعة المنيا كلية دار العلوم، مجلة الدراسات العربية. المجلد(٣٨) العدد (٥). مصر.
- حقي، زينب، ابو سكينة، نادية. (٢٠٠٩). *العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق*، جدة: خوارزم العلمية.
- حلمي، بسمة عبد العزيز، الحبيب، عبد المجيد بن عبد الله. (٢٠١٩) *التعافي بعد الطلاق دليل الآباء والأمهات والابناء*، اللجنة الوطنية لتفعيل الصحة، الرياض.

- الحميدان، عبدالله محمد. (٢٠١٣). *أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي*، الرياض: مطبعة سفير.
- الدهام ، خالد بشير، العمراني، عبد الرحمن بلال، الحويطي، عطالله سالم، العميري، فيصل لويفي، الشابحي، عبدالله حامد. (٢٠٢٣) .*دور الاستقرار الاسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل* - جامعة تبوك. مجلة الدراسات في التعليم العالي.
- رزق، جميلة فكري.(٢٠٢٢م). *التكلفة المجتمعية للطلاق دراسة في محافظتي الاسكندرية ومطروح* .مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية.
- الرشيدي، عبد المجيد فالح. (٢٠٢٣) *قيم التكافل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الاسري من منظور التربية الإسلامية* .المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية م ج (٧٤) ع (٢).
- الزرعوني، مريم ابراهيم محمد. (٢٠٢٣). *الطلاق ودورة في مشكلات الأطفال المحضونين دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة نموذجا*، مجلة الآداب. العدد (١٤٥).
- الزهراني، علي محمد .(٢٠٢٣).*التمايز والتجانس الاجتماعي والثقافي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الأسري*. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم.
- الزهراني، محمد سعيد. (٢٠٢١) .*مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على الاستقرار الأسري* .المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات. المجلد الثالث. الإصدار السادس والعشرون.
- زوبير، لفقير، سامية، بن رمضان. (٢٠١٨). *أثر غياب الاستقرار الأسري على صحة الطفل مقاربة من منظور سوسيو-نفسي*. مجلة آفاق للعلوم. جامعة زيان عاشور -الجلفة.
- الشمري، روان علي .(٢٠٢٣) .*الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق، أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً*. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية المجلد (٢) العدد (١٨).
- الشمري، ضيف الله. (٢٠٢٣). *تأثير طلاق الأبوين على جنوح الأحداث في دولة الكويت* .مجلة كلية التربية. عين شمس ع (٤٧).
- الشهري، ريم محمد .(٢٠٢٢). *أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية*. مجلة الدراسات التربوية والإسلامية - جامعة المنصورة. المجلد (١٤)، العدد (٣)
- الطائي، بشرى عبد الحسين. (٢٠٢٣).*التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين في حالة (الانفصال- الطلاق) على الطفل*، مركز البحوث النفسية، المجلد (٢٤) العدد (٢).
- العتابي، حازم، الزامل، سعاد. (٢٠٢٢). *الطلاق وانعكاساته النفسية والتربوية على الأطفال في ظل جائحة كورونا* . مركز البحوث النفسية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع والعشرون.

- العريني، رضوى، ابراهيم، رزق، رؤوف، نجلاء. (٢٠٢٣) .*المهارات الوالدية وخصائص الشخصية وأثرها على سلوك الأبناء*.دراسة مقارنة على جيل الأجداد والآباء في الريف والحضر .مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس.
- الغزير، فاطمة الزهراء محمد طه. (٢٠١٦) .*مشكلات ابناء الطلاق - رؤية تحليلية*، حوليات آداب عين شمس - المجلد (٤٤)
- الفوزان صالح بن فوزان. (١٤٢٣). *الملخص الفقهي* (ط.١) رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.
- القرعان، إيمان إبراهيم .(٢٠٢٠) .*التمكين النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أبناء الأسر المطلقة في مدينة رهط*، بحث ماجستير في التوجيه والإرشاد.كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل.
- كسال، مسعودة. (٢٠٢١). *الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٣ (٠٤)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- لبنى، معاوي. (٢٠١٨) .*التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث* . دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية - الطاهير- ولاية جيجل
- اللويزة، حسرومي. (٢٠١٩-٢٠٢٠) .*الطلاق وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة* ،دراسة ميدانية لمدينة باتنه أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة. تخصص علم الاجتماع والسكان والعائلة.
- مبارك، هنا، الرشيدي، عيسى. (٢٠٢٣). *ظاهرة الطلاق في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية* " الأسباب والآثار والمواجهة "مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة السلطان قابوس. المجلد (١٤)، العدد (٢)
- مطاوع، ضياء الدين، والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٧). *مبادئ البحث العلمي ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية* (ط٣). مكتبة المتنبي.
- مطمر، محمد، جبايلي، حمزة .(٢٠١٨). *الطلاق وآثاره على التفكك الأسري في المجتمع الجزائري* . مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد (١٦).
- نوري، محمد. (٢٠١٧). *تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية*. الطبعة الخامسة خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية.
- الهدى، حفرة نور، آية، شنية. (٢٠٢٣) .*أثر الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء* "دراسة ميدانية على بعض أبناء المطلقين بلدية سيدي خالد -ولاية أولاد جلال .جامعة محمد خضير -بسكرة.
- همام، هند علي ثابت .(٢٠٢٣). *مشكلات الطفل المحضون كما يدركها الخبراء الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الأسرة وتصور مقترح من منظور العلاج الأسري للتعامل معها*.مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعة .جامعة الفيوم العدد (٣٣)

• المراجع الأجنبية:

- Amato, Paul R. andJames, Spencer .(2010) . *Divorce in Europe and the United States*. Commonalities and differences across nations, Family Scienc.
- Amato, Paul & Sobolewski, Juliana. (2023). *The Effects of Divorce and Marital Discord on Adult Children's Psychological Well-being*. American Sociological Review.
- Çaksen, H. (2021). *The effects of parental divorce on children. Psychiatriki*.
- Garriga, A., & Pennoni, F. (2020). *The Causal Effects of Parental Divorce and Parental Temporary Separation on Children's Cognitive Abilities and Psychological Well-being According to Parental Relationship Quality*. Social Indicators Research.
- Nusinovici, S., Olliac, B., Flamant, C., Müller, J. B., Olivier, M., Rouger, V., Gascoin, G., Basset, H., Bouvard, C., Rozé, J. C., & Hanf, M. (2018*). Impact of parental separation or divorce on school performance in preterm children*. A population-based study. PloS one.